الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 181835087719

رقم التسجيل: ط2: 181835082257

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الأساليب الإنشائية الطلبية في جزء عمّ من القرآن الكريم

دراسة في البنية والدلالة

إعداد الطلبة:

- ارفيس سندس
- عاشوري دينا

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عبد الصمد لميش	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
د. ارفيس بلخير	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. حورية زلاقي	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ /2022-2023 م

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله.

السيد(ة): عاسوري دينا ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 835776 والصادرة بتاريخ 03-10-2022 بجيجل .....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: الأساليب الإقناعية البلاغية في جزء عم من القرآن الكريم - دراسة في البنية والدلالة -

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 21 جوان 2023 .....

توقيع المعني (ة)

21 جوان 2023

رئيس المجلس الشعبي البلدي

بلعاجي صليحة

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ارقيس بسمة بن ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 196606 والصادرة بتاريخ 2017-10-24 بجبل احساعه

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: الأساليب الإنشائية الطلبية في جزء عم من القرآن الكريم

دراسة في البنية و الدلالة .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 21 جوان 2023 .....

توقيع المعني (ة)

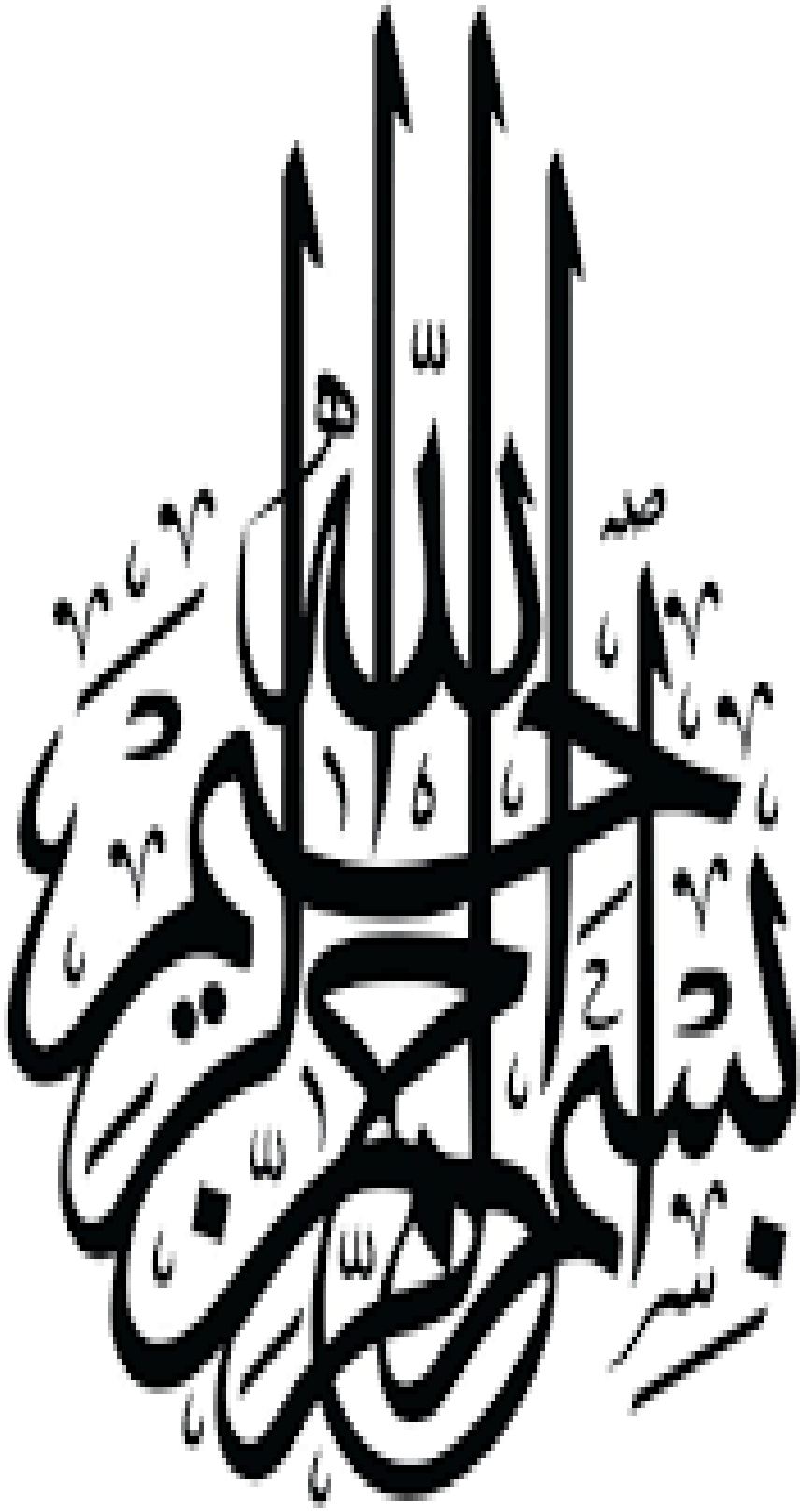

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: 11]

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل: "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76.... صدق الله العظيم.

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم):"من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" ..... (رواه أبو داوود).

فبعد رحلة بحث وجهد واجتهاد في إنجاز هذا البحث فإننا نحمد الله ونشكره الذي وفقنا في إتمامه فالحمد لله الذي يسّر البـــدايات وأكمل النـــهايات وبلَّـــغنا الغايـــات فبفضل الله نِـــلنا الـــمراد.

إذا كان من كمال الفضل شكر ذويه، فإننا نجد أنفسنا عاجزين عن تقديم الشكر

إلى أستاذنا الكريم: الدكتور أرفيس بلخير الذي أبدى حماسه للموضوع تبناه ورعاه ولولاه لما كان على هذه الصورة

فإليـــه نتقـــدم بأســـمى آيـــات الشكـــر والعـــرفان

كما نوجه شكرنا الخالص إلى أساتذتنا الكرام، ونحمل شكرنا وتقديرنا إلى أعضاء اللجنة المناقّشة على تجشمها عناء قراءة هذه المذكرة وتفضلهم بمناقشتها.

إهـداء

إلى من ـث في نـفسي أقوى المعـطيـات وسـهّل دربـي بـكثـرة الدعـوات

وأحـمـل اسـمه بـكل شـرف وافـتخا إلى الذي عـلمـني أن الدنيا كفـاح

وسـلاحها العـلـم والـمعـرفة أدامـك الله تـاجـا فـوق رأسـي

أبـي الغـالي العـمراوي

إلى من فـاضت عيـني بحـبها وحنـانها ومنـحتني الـقوة بـدعـواتـها

إلى من ورثـتني أدبـا وضـميـرا حيـا يـدركـني إذا ما أوشـكـت أن أضـيع في مسـالك الحيـاة

إلى أروع امرأة فـي الـوجـود أدامـكِ الله تـاجـا فـوق رأسـي

أمـي الغـالية حـدة

إلى جدتي الغالية خيـرة حفظها الله ورعاها

إلى الأعمدة الثابتة في قلبي إلى الأشياء التي أتباها بها وكيف لا أحبهم وربّ الكون قال فيهم: {سنشد عضدك بأخيك}

إلى إخوتي أجمعهم وعلى رأسهم أخي العزيز مختار

دون أن أنسى براعم العائلة: محمد عبد السلام، فؤاد، هديل، لجين، محمد جواد الدين، تيم حبيب الله، لؤي، أسيل، حسين، جمان جنى.

إلـى كـل عـائـلة ارفـيس وقـذيـفة

إلى الأستاذ المشرف على عملنا هذا الدكتور بلخير أرفيس

إلى من كانوا ملاذي وتذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من أيقضى في نفسي روح المحبة والصداقة

صحيح أنتم لستم أخوتي في دفتر العائلة لكنكم أخوتي في دفتر قلبي:

حـبيبة فـرح دينـا هـاجـر زيـنب مـروة سميرة حنان

إلى من له مكانة خاصة في قلبي إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

ارفيس سندس

إهـــداء

الحمـد لله الذّي أنار لي طـريقي وكان لي خـير عـوّن

إلى من قال الحـق فيهم: {وقّل ربّي ارحمهما كما ربياني صغيرا}

إلى أغـلـى ما أمـلك في هـذه الدنيا إلـــى من وضـعت الجـنـة تحت أقـدامها

إلى نـبع المـحبة والحنـان والوفـاء أطـال الله فـي عـمرهـا

أمـي الغـالـيـة حـبيبـة

إلى من أديـن له بحيـاتي إلى من ساندني وكان شـمعة تحترق لتـضيء طـريقي

إلـى سـر نجـاحي ونـور دربـي أطـال الله فـي عمـره

أبـي الغـالي عبـد القـادر

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات

وعلى رأسهم أخي العزيز خالـد

إلى كل عائلة عاشوري ودوباخ

إلـى من تـذوقـت مـعـهم أجمـل اللـحـظات إلـى صـديقـات عـمـري

فـوفـو راضـية سـندس حنـان مـروة

إلـى كـل مـن لـه أثـر عـلى حيـاتي

إلـى كـل من أحّبـهم قلبي ونسيـهم قلـمي

عاشوري وفا

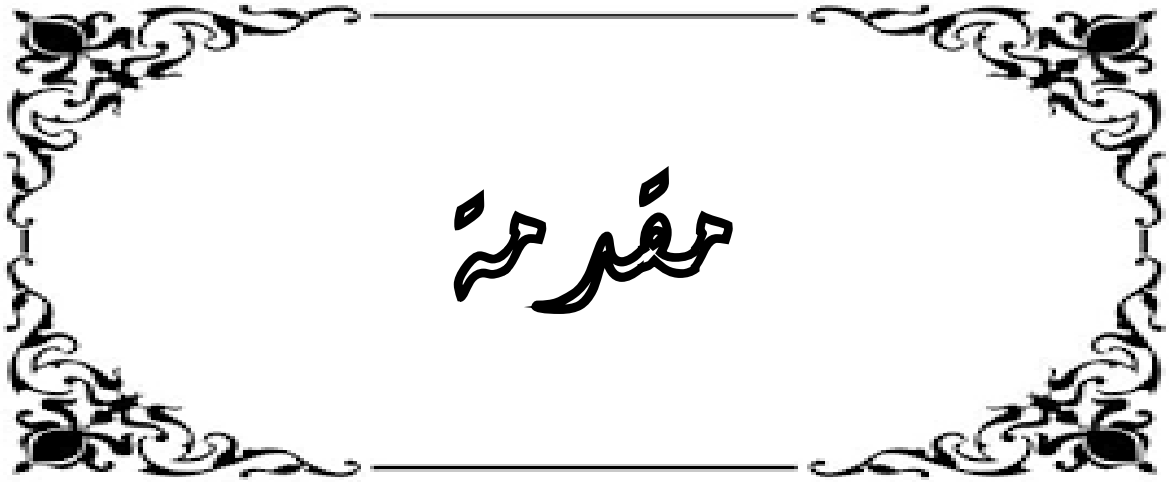
مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذّي نزَّل على عبده كتاباً مُحكمُ الآيات، وجعلهُ محفوظاً لا يتطرق لساحته تحريف ولا يشوبه تبديل ولا تزييف، وهو الذي تولاه برعايته وأسكت الفصحاء بفصاحته وأخرس البُلغاء ببلاغته، القائل: **﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾**[الأحقاف:8] والصلاة و السلام على خير الأنام المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا ونبّينا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى السلام. وبعد:

تعد البلاغة من العلوم العربية التي نالت رواجا في أوساط الباحثين والدارسين، فقد كانت دعامة أساسية للدرس العربي القديم ومثلت عالماً للاتصال نظراً لارتباطها باستعمال اللغة وما ينتج عنه من أساليب تخرج إلى أغراض تُفهَمُ بحسب المقام، وما زاد من قيمتها هو ارتباطها بمقصدية الدفاع عن النص القرآني.

يُقسّم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام رئيسية (علم البيان، علم البديع، علم المعاني)، ولكل علم من هذه العلوم أقسام فرعية تشترك جميعها في وظيفة واحدة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وقد أخذنا من هذا العلم الكبير أحد مباحثه ألا وهو **علم المعاني** الذي يُعنى في البحث في أحوال التراكيب، وما يكون فيها من اختلاف أو ما تأتي عليه من صور لتؤدي معنى ما يناسب الحالة بعينها.

يعد القرآن المعجزة للبشرية يقف المسلم أمامه منبهرًا، يقف بين الإعجاز وبين سلاسة الأسلوب وسهولة العبارة وقوة نفاذها إلى أعماق القلوبِ، إذ يقرأ العالم المتخصص فيشعر بالضعف أمام روعة أسلوبه وبيانه، ويسمعه الأميُّ فيزداد إيمانه وخشوعُه، ويتلوه الأعجمي فيخِرُّ ساجدًا للهِ دون أن يجِدَ تفسيرا لقُوَّةِ سُلطانِه على قَلبِهِ، فقد عرضت آياته بأسلوبٍ رصينٍ بل بأساليب متعددة تبدأ الآية بأسلوبٍ رائع ثم تنتهي بأسلوبٍ أخَّاذٍ، فلا عجب في هذا لأنه كلام الله عز وجل**﴿ومَنْ أصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا﴾** [النساء:87] فلقد حظي القرآن الكريم دون سائر الكتب السماوية الأخرى منذ نزوله باهتمام كبير لدى أتباعه واستخراج كنوزه، فيعد القرآن مصدرا يعُجُ الأساليب الإنشائية. ومن هنا جاء البحث تحت عنوان: الأساليب الإنشائية الطلبية في الجزء الأخير من القرآن الكريم.

البحث يتمحور حول الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن الكشف عن الأساليب الإنشائية؟ وما مدى حضورها في جزء عمّ من القرآن الكريم؟

ولقد دفعتنا أسباب كثيرة لاختيار هذا الموضوع من بينها شرف البحث في القرآن الكريم ودراسته، ويقيننا بأنه خير مجال لضبط أصول وبيان العربية والتعرف على أساليبها، والاهتمام بالتراث البلاغي ومعرفة أركانه وأسسه، وكذلك ميولنا الشخصية للبلاغة وعلومها.

وتأتي أهمية الموضوع في: أنها تتعلق بالقرآن الكريم الذي يعتبر أساس اللغة ومصدرها الأول، كذلك توضيح أهمية الأساليب الإنشائية الطلبية والتعرف على طرق توظيفها في القرآن الكريم تحليلا وبلاغةً.

وقد قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين، استفتحنا بمقدمة ويليها مدخل معنون بـ "مفاهيم أولية حول البلاغة" وتضّمن مفهوم البلاغة، علم المعاني، والأسلوب الإنشائي الطلبي، وكذلك مضمون جزء عّم من القرآن الكريم، ثم أردفناه بفصلين؛ أولهم نظري عنوناه بـ: الأساليب الإنشائية الطلبية حيث تناولنا فيه خمسة مباحث: أسلوب الاستفهام، أسلوب الأمر، أسلوب التمني، أسلوب النهي، وأسلوب النداء، في الدرس اللغوي والبلاغي، وكذلك أقسام وأنواع كل أسلوب، وثانيه تطبيقي حيث تناولنا فيه الأساليب الإنشائية الطلبية في الجزء الأخير من القرآن الكريم.

أنهينا بحثنا بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

اعتمدنا على المنهج الوصفي فهو المنهج الأنسب والأجدر في هذه الدراسة.

ولإنارة بحثنا استندنا على مجموعة من المصادر والمراجع، أهمها: إبراهيم عبود السامرائي (الأساليب الإنشائية في العربية)، وفضل حسن عباس (البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني)، عبد القاهر الجرجاني (دلائل الإعجاز)، صباح عبيد دراز (الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم)، أحمد الهاشمي (جواهر البلاغة)، بالإضافة إلى بعض المعاجم والأطروحات.

وقد اطلعنا على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوعنا منها:

وأطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تحت عنوان أسلوب النهي في القرآن الكريم – دراسة في التركيب والدلالة.

كما أن أي بحث لا يخلو من العقبات والصعوبات التي تواجه طريق الباحث:

صعوبة البحث في القرآن الكريم، بالإضافة إلى كثرة المراجع وتشابهها في المعلومات،

بدون أن ننسى تعطل جهاز الحاسب المحمول والخوف من عدم إكمال المذكرة في وقتها المحدد، ولكن والحمد لله بمساعدة الأستاذ المشرف الدكتور ارفيس بلخير ودعمه لنا فقد هوّن علينا الكثير من المشاق التي تعرضنا لها في سبيل البحث.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور ارفيس بلخير الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة لإتمام هذا البحث وتصويبه جزاه الله خيرا، كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة، وإلى كل من مدّ لنا يد العون.

فما كان من تقصير وخطأ فمن أنفسنا والشيطان وما كان من صواب فمن الله وحده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله والشكر على ثنّاه.

المدخل

1-مفهوم البلاغة

1-1-لغة:

للاطلاع على المعاني اللغوية المختلفة للفظة البلاغة نرجع إلى المعاجم العربية القديمة المعروفة ، ومن بين أهم هذه المعاجم لدينا "معجم لسان العرب لابن منظور(ت711ه) إذ ورد في مادة (بلغ) "بلغ الشيء يبلغُ بلوغاً وبلاغا: وصل وانتهى"[1]

جاء في "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس : "بلغ: الباء و اللام و الغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشّيء ، تقول بلغتُ المكان إذا وصلتَ إليه ، وقد تُسمَّى المُشَارفَةُ بلوغاً بحقّ المُقاربَةِ قوله سبحانه وتعالى :{ **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ...**} ومن هذا الباب قولهم هو أحمقُ بِلغٌ و بَلغُ أي أنه مع حماقته يبلغ ما يريده، وكذلك البلاغة التي يُمدحُ بها الفصيح اللّسان ِلأنه يبلغ بها ما يريد" [2]

أما في المذاهب الحديثة فنجدها كذلك أن لها نفس الرؤية التي في المعاجم القديمة، ففي معجم الوسيط نجد فيه:" بلغ: بلاغة: أي فَصُح وحَسُن بيانه، فهو بليغ وجمعه بلغاء، يقال: بلغ الكلام. أبْلَغَهُ الشيء وإليه؛ أي أوصلهُ إليه."[3]

وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أيضا، ففي قوله تعالى ﴿**إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا**﴾ [الجن:23]

وكذلك في الحديث النبوي وكان ذلك في حديث الاستسقاء (وأجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين)

وبالتالي نجد أن كل هذه التعاريف تصب في نفس المعنى وكلها تجري في نفس المصّب.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، مج8، مادة (بلغ)، ص119.

[2] أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج1، ص301-302.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، ج1، ص69.

1-2-اصطلاحا:

عرفها القزويني في كتابه "التلخيص في وجوه البلاغة حيث يقول: "أن البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته"[1]

ولعلنا نجد اعّم تعريف هو ما جاء به صاحب الصناعتين أبو هلال العسكري حيث يقول في البلاغة (البلاغة ما تبلّغ به المعنى قلب السامع فتَمكُنِهِ في نفسه كتمكنك في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن).

*تشبعت البلاغة و انقسمت إلى ثلاثة علوم، بعد أن كانت هذه العلوم متشابكة ومتداخلة ألا وهي **المعاني و البيان و البديع**، ويعد السكاكي" أوّل من بوّب البلاغة وقسمها إلى أقسامها الثلاث وأوّل من أدخل علم المعاني في البلاغة على الوجه الذي نراه في مفتاح العلوم "[2].

فقد كانت البلاغة العربية في أوّل الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز، وكتُبْ المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك، ففيها تتجاوز مسائل علوم البلاغة ويختلط بعضها ببعض من غير فصل بينهما [3].

إلى أن جاء عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس الهجري (ت471ه)" ووضع نظرية علم المعاني في كتابه "دلائل الإعجاز" ونظرية علم البيان في كتابه "أسرار البلاغة" كما وضع ابن المعتز من قِبله أساس علم البديع[4]

وما يهمنا في دراستنا هذه هو **علم المعاني**

- علم المعاني

2-1-مفهومه:

2-1-1-في اللغة:

ورد في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة (ت458ه) المفهوم اللغوي للمعاني من مادة

[1] محمد بن عبد الرحمان الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، ط2 ،1904، ص33.

[2] قيس إسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة جامعة بغداد،1988، ص73.

[3] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1430-2009، ص25.

[4] نفسه، الصفحة نفسها.

(عنى): "ومَعْنَى كُلُ كلام و مَعَنَاتهُ و مَعْنيَتهُ : مَقْصدُه."[1]

وجاء في الصحاح للجوهري (ت393ه) لفظة المعاني من مادة(عنا): "عَنَيْتُ بالقول كذا؛ أي أردتُ وقصدتُ، ومَعْنَى الكلام ومَعْنَاتهُ واحد، تقول: عرفتُ ذلك في مَعْنىَ كلامه وفي مَعْنَاة كلامه، وفي مَعْنّى كلامه ؛ أي فحواه"[2]

ومن هذا نستنتج أن المفهوم اللغوي للمعنى هو القصد من الكلام.

2-1-2-في الاصطلاح:

لقد تعدّدت تعريفات علم المعاني، فقد جاء في علوم البلاغة أنّ علم المعاني هو:

" قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال، حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له، فيه نحترز في الخطأ في تأدية المعنى المراد."[3]

وورد في جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي أنّ علم المعاني هو: "أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال." [4]

ومن هذين التعريفين نستنتج أنّ علم المعاني يُعنى بالأصول والقوانين التي يُعرف بها أحوال الكلام المطابق لمقتضى الحال.

2-2- مباحثه:

أما مباحثه فهي عند علماء البلاغة ثمانية أبواب هي: "الإسناد الخبري، والمسند إليه، والمسند، ومتعلقات الفعل، القصر، والإنشاء، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة."[5]

---

[1] ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ج2، مادة (ع، ن، ى)، ص247.

[2] الجوهري (أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ-2009م، مادة (ع، ن، ا)، ص814.

[3] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ-1993م، ص41.

[4] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دققه وضبطه ووثقه: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، ص46.

[5] فوزي السيد عبد ربه عيد، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005، ص199.

3/ مفهوم الأسلوب الإنشائي الطلبي

-1- مفهوم الأسلوب:

1-1-3 الأسلوب في اللغة:

وُرد في لسان العرب: « سلبَ: سلبه الشيءَ يسْلبه سَلْباً و سَلَباَ، و اسْتَـلبهُ إيّاه... ويقال للسطر من النخيل: أسلوبٌ، وكُلّ طريق ممتدّ فهو أسلوبٌ. قال: و الأسلوبُ الطريق، و الوجه و المذْهَبُ..." [1]

وفي أساس البلاغة نجد في مادة (س ل ب):" سلبه ثوبه وهو سليب، وأخذ سَلَب القتيل وأسْلاب القتلى، ولبست الثكلى السّلاب وهو الحِداد وتسلَّبَت وسّلّبت على ميّتها فهي مُسَلِّب، والإحداد على الزّوج، والتَّسْليب عامٌ، وسلكتُ أسلوب فلان: أي طريقته وكلامه على أساليب حسنة..."[2]

أما في الصحاح فقد ورد في مادة (س ل ب):" الأسلوبُ بالضم: الفن؛ يقال أخذَ فلانٌ في أساليب من القول، أي في فنون منه."[3]

من خلال المفاهيم اللغويـة للأسلوب يمكن تبيين أمرين:

الأول: البعد المادي الذي يمكن أن نلمسه في تحديد مفهوم الكلمة من حيث ارتبطت في مدلولها بمعنى الطريق الممتد، أو السطر من النخيل، ومن حيث ارتباطها أحيانا بالنواحي الشكلية كعدم الالتفات يمنى أو يسرى.

والثاني: البعد الفني الذي يتمثل في ربطها بأساليب القول وأفانينه.

2-1-3 الأسلوب في الاصطلاح:

يرى الخطابي (ت 388 هـ) أنّ الأسلوب يختلف باختلاف المواضـيع الأدبيـة، حيـث " يـربط بـين الأسـلوب والغـرض الـذي يتضـمنه الـنص الأدبي."[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، مادة (س ل ب)، مج1، ص471-473.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، تح: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، 1419- 1998، ص 468.

[3] الجوهري، الصحاح، ص550.

[4] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان- الشركة المصرية العالمية لونجمان-، لبنان- مصر، ط1، 1994، ص15.

فأسلوب الرثاء مثلا ليس كأسلوب الهجاء، وأسلوب الغزل ليس كأسلوب الفخر وهكذا.

في حين يربط الفخر الرّازيّ (ت606ه) الأسلوب بالمبدع ، إذ حاول الربط بين الأسلوب والمبدع حيث اعتبار الأسلوب ميزة تمثل مبدعها و منشئها[1]... فشخصية المبدع تظهر من خلال أسلوبه.

ويجعل ابن خلدون (ت808ه) الأسلوب "عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض. " [2]فهو بمثابة النمط و المثال الذي يصاغ و يصب فيه الكلام .

ويرى حسين المرصفي (ت1890م) أن الأسلوب " يرتبط بمبدعه بالدرجة الأولى؛ ولذا فلا بد لهذا المبدع أن يمتلك استعدادا طبيعيا يساعده على إنشاد الكلام، ويكون ذا حافظة قوية وفهم ثاقب، وذاكرة مطيعة."[3] وقد وضع شروطا لابد من توافرها في المبدع لكي تتم عملية الإبداع بنجاح.

ويربط كذلك " بين الأسلوب والغرض الذي يحتويه العمل الأدبي ففي الحماس مثلا يكون الكلام مهيجا للقُوى ،مثيرا للغضب، باعثا على الحميّة ، وفي الغزل يكون سارا للنفوس؛ مريحا للخواطر، وفي العتاب هاديا للموافقة مولّدا للرضا... " [4]فأسلوب الشاعر في الحماسة يختلف عن أسلوبه في الغزل و هو غيره في المديح و الهجاء ...

كما أنه يربط بين الأسلوب والمتلقي" من حيث كان هذا المتلقي يمتلك مشاعر وأحاسيس معينة، وعلى المنشئ أن يبلغ بأسلوبه مدى التأثير في هذه المشاعر وتحريكها."[5]

وفي علوم البلاغة:" هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح و التأثير"[6]

[1] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ص17.
[2] نفسه، ص32.
[3] نفسه، ص83.
[4] نفسه، ص84-85.
[5] نفسه، ص85.
[6] محمد أحمد قاسم ومحي الديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص38.

ويعرفه أحمد حسن الزيات (ت1968م) بأنه " طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام. "[1]

ويذهب أحمد الشايب إلى أن الأسلوب يتمثل في طرق التأليف كما يعرفه بقوله:" بأنه الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال أو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني"[2]

2-3مفهوم الإنشاء:

1-2-3 الإنشاء في اللغة: ورد في الصحاح: " نشأَ، أنشأَهُ الله: خَلَقَهُ، والاسم النشأةُ والنَّشَاءَةُ بالمَّدِ، عن أبي عمرو بن العلاء. و أنشأَ يفعلُ كذا ، أي : ابتدأ وفلان ينشئ الأحاديث ؛ أي يضعها ، والناشئ: الحدث الذي قد جاوز حدَّ الصِّغر"[3]فالإنشاء عنده يعني الخلق والابتداء.

وفي القاموس المحيط:" نشأ نشئا ونشوءا ونشاءً ونشأةً ونشاءةً: حَيِيَ وربا وشبَّ. "[4]

كما نجد في لسان العرب المعاني نفسها التي ذهب إليها الجوهري والفيروز آبادي، بالإضافة إلى الارتفاع والبعث حيث يقول: " نشأَ: أنشأَهُ اللهُ: خلقهُ، ونشأ ينشأُ نشأً ونشوءاً ونَشَاءً ونشْأَةٌ ونشاءةٌ: حيي، وأنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ أي ابْتَدأَ خَلْقَهم. وفي التنزيل العزيز:﴿ **وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى**﴾ [النجم: 47]؛ أي البَعْثَةَ، ونشأَ ينْشَأُ نَشْأً ونُشوءًا ونَشاءً: رَبَا وشَبَّ. وقال شمر: نشَأَ: ارتفع "[5]

من التعاريف السابقة يتبين لنا أن الإنشاء في معناه اللغوي هو الخلق، البعث، الابتداء والارتفاع.

2-2-3 الإنشاء في الاصطلاح:

الإنشاء: " ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته نحو اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب. و إن شئت فقل في تعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه و لا يتحقق إلا إذا تلفظت به ، فطلب الفعل في (افعل) و طلب الكفِّ في (لا تفعل)، و طلب المحبوب في

[1] أحمد حسن الزيات، دفاع عن البلاغة، عالم الكتب، لبنان، ط2، 1967، ص68.
[2] أحمد الشايب، الأسلوبية (دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1411هـ -1991م، ص46.
[3] الجوهري، الصحاح، مادة نشأ، ص1136.
[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، مادة (ن ش أ)، ص28.
[5] ابن منظور، لسان العرب، 170-171.

(التمني) و طلب الفهم في (الاستفهام) و طلب الإقبال في (النداء)كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفَّظ بها... "[1]

ويُعرف أيضا: " الإنشاء في الأدب: علم يعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها ثم التعبير عنها كتابةً بكلام يطابق مقتضى الحال.

الإنشاء في علم المعاني: هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهو نوعان:

*طلبي: هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وهو خمسة أنواع: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، والنداء.

*غير طلبي: هو ما لا يستدعي مطلوبا وصيغه كثيرة منها: أفعال المدح والذم، والتعجب، والقسم، الرجاء، صيغ العقود (نحو قولك بعت، اشتريت، وهبت...) "[2]

4- مضمون جزء عمّ:

4-1- التعريف بجزء عمّ:

جزء عمّ من أشهر الأجزاء في القرآن الكريم لأن به سور قصيرة نستطيع ترديدها بسهولة وحفظها، أنزل الله تعالى القرآن الكريم على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- ليكون معجزته الخالدة ودستوراً منظِّماً لشؤون المسلمين وحاكماً لحياتهم أجمعين، وقد حوى القرآن الكريم مئةً وأربع عشرة سورةً في أجزائه الثلاثين، وغالباً ما يُعرف الجزء ويُشتهر باسم أول سورةٍ فيه، أو مطلع أول سورةٍ فيه، كما هو في الجزء الثَّلاثين من القرآن الكريم المعروف باسم جزء عمَّ، وهو مطلع أول سورة فيه سورة النَّبأ التي بدأت بآية ﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ**﴾ [النبأ: 01]

يضمّ جزء عمَّ سبعاً وثلاثين سورةً تبدأ بسورة النَّبأ وتختم بسورة النَّاس، وسور جزء عمَّ في غالبها سور مكيّة ما عدا سورتي البيِّنة والنَّصر فهما سورتان مدنيَّتان وتُعد آياته خمسمئة وأربعة وستون آية، وكلماته ألفان وأربعمئة وثلاثة وعشرون كلمة، وتعتبر سور هذا الجزء من قِصار السُّور على تفاوتٍ بينها في القِصر، وجميعها تشكِّل وحدةً متكاملةً ومتناسبةً في موضوعها ومضمونها.

---

[1] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص61.

[2] إميل بديع يعقوب: موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1427 ه – 2006م، ج3، ص406.

2-4-في رحاب جزء عمَّ:

تتميز سُور هذا الجزء بتلاحق المعاني ودقتها بأسلوب أنيق ورفيع، يتلاءم مع دوافع الدعوة في مكة، وكأن سور الجزء دعوة لقوم نِيام ليستيقظوا من رِقادهم، يناديهم خالقهم بنداء الفطرة، ويدعوهم بدعاء العقل، ويحاكمهم إلى منطق العدل والإنصاف في المحاججة والمجادلة، وهو لا يفتأ يذكَّرهم بالقيامة وأهوالها، يقول سيد قطب عن جزء عمّ: "وفي الجزء تركيز على النشأة الأولى للإنسان والأحياء الأخرى، في هذه الأرض، من نبات وحيوان. وعلى مشاهد هذا الكون وآياته، في كتابه المفتوح، وعلى مشاهد القيامة العنيفة، الطامة الصّاخة القارعة الغاشية، ومشاهد الحساب والجزاء، من نعيم وعذاب، في صور تقرع وتذهل وتُزلزل، كمشاهد القيامة الكونية، في ضخامتها وهولها... "[1]

تضمَّن جزء عم العديد من السور التي خصّها الله -تعالى- بعظيم المعاني، والأجر، والثواب، ومن ذلك سورة الإخلاص التي تعدل ثلث القرآن الكريم، وكذلك سورة الكافرون التي تعدل ربعه، والمعوذتان وهما بلا شك أعظم ما يتعوذ به الإنسان.

وأنت تقرأ هذا الجزء فستشعر كلما انتهيت من سورة ودخلت في الأخرى شعرت وكأن هذا النداء يتكرر، ويتوعد ويهدد، وفي الوقت نفسه يبشر ويدفع بالمؤمن نحو مفاهيم ومشاعر وسلوكيات تحقق الغاية والهدف من حياته، إن الذي يعيش مع هذا الجزء قراءة وفهما وعملا، سيتحول إلي مؤمن جديد، مرهف الحس، متفتح العقل، مهذب السلوك، عالي الهمة.

أول الدروس المستفادة من آيات هذا الجزء هو الاهتمام بالآخرة وشئونها وتذكرها بين الحين والآخر من خلال السير في الجنازات وزيارة القبور ومعرفة أحوال الموتى، فالقيامة شأنها عظيم " **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾**"، "**فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾** "، «**فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾** "، "**الْقَارِعَةُ ﴿١﴾** "، " **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾** ".

ثاني هذه الدروس إعمال العقل والتدبر في ملكوت الله والخروج لرحلات التدبر والسياحة والنظر في الحدائق والجبال والأنهار وفي لحظات الغروب والشروق، "**أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾** "، «**فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾** "، " **فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾** "، «**أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾**».

ثالث هذه الدروس هو إحصاء أسماء الله تعالى وصفاته المذكورة في الآيات وترديدها والدعاء بها، فهي من أهم الطرق التي تصل بالعبد إلى معرفة الله فيزداد الإيمان وتعلو

[1] سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، مج6، 1994م، ص3

الدرجات، **رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَـنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾"، " إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾"، "الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ "، " بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ "، "وَاللَّـهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ "، " فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ "**.

رابع هذه الدروس هو محاسبة النفس دورياً لشكر الله على الحسنات، واستغفاره على السيئات، قبل أن يأتي يوم الحساب والندم، «**وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾"، "إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ "، " إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾**.

خامس هذه الدروس التخلق بصفات المؤمنين التي وردت في هذا الجزء وأمر بها كالخوف والخشية من الله، ومجاهدة النفس، والبر والإخلاص، والمحافظة على الصلاة والتقوى، وذكر الله، والتسبيح والاستغفار، والصبر، والعطاء، والصدق، وطلب العلم، والتواصي بالحق والصبر، " **وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿٤٠﴾ "، "إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾** «، " **إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾** «،"**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾**»، " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾**.

الفصل الأول

الأساليب الإنشائية الطلبية

المبحث الأول: ويتضمن ما يلي:

- **الاستفهـــــام في الدرس اللغوي:**
  لـــــــغة / اصطلاحا
- **أقسام الاستفهـــــام**
- **أدوات الاستفهام وأنواعها**
- **الاستفهـــــام في الدرس البلاغـــي**

1/- الاستفهام في الدرس اللغوي :

1-1-في اللغة:

تزخر المعاجم العربية بالمفاهيم اللغوية للاستفهام؛ إذ جاء في معجم العين للخليل (ت 170هـ) في باب الفاء: " فَهَمْتُ الشَّيءَ فَهَماً وفَهْماً: أي عَرَفْتَه وعَقَلتَهُ، وفَهَّمْتُ فُلاناً وأَفْهَمْتَهُ: عَرَّفْتُهُ، ورجلٌ فَهِمٌ: سريعُ الفَهمِ" [1].

وورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (فهم):" الفَهْمُ: معرفتك الشَّيء بالقلبِ، فَهِمَهُ فَهْماً وفَهَماً وفَهَامَهُ: أي عَلِمَهُ "[2].

وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (فهم):" الفاء والهاء والميم؛ علمُ الشَّيء"[3]

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن هذه المفاهيم اللغوية تصب في معنى واحد للاستفهام، وهو طلب العلم بالشّيء.

1-2-في الاصطلاح:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية للاستفهام في كتب البلاغة العربية ولعل أهمها:

- ✓ عرّف أحمد الهاشمي الاستفهام بقوله:" طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته."[4]
- ✓ و يرى عبد العزيز عتيق أنه" طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة"[5].
- ✓ كما رأى حسن عباس أن الاستفهام: "طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك عِلمٌ به ،و بعضهم يفرق بين الاستفهام و الاستخبار وليس في ذلك جدُ عناءٍ في علم البلاغة"[6].

ومن هذه التعريفات نستنتج أن الاستفهام هو طلب معرفة شيء لم تكن معروفة عند المستفهم من[7] قبل.

---

[1] الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج3، باب الفاء، ص344.
[2] ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص357.
[3] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص457.
[4] سيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص78.
[5] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية (علم المعاني)، ص88.
[6] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1985م، ص167.
[7]

2/- أقسام الاستفهام:

قسَّم البلاغيون أدوات الاستفهام حسب التصور والتصديق وذلك حسب الطلب الذي تدعوا إليه الحاجة إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو (الهمزة) وحدها[1]،فالتصور هو إدراك المفرد نحو أعلي مسافر أم سعيد؟ تعتقد أن السفر حصل من أحدِّهما ولكن تَطْلَبَ تعيينَهُ[2] ،والتصديق هو إدراك النسبة الواقعة بين الطرفين ثبوتا أو نفيا[3]

ويكثر التصديق في الجمل الفعلية كقولك أحضر أمير؟ تستفهم عن ثبوت النسبة أو نفيها، وفي هذه الحال يجاب بلفظة نعم أو لا، ويقِّل في الجمل الاسمية نحو أعلي مسافر؟ ويمتنع أن يذكر مع همزة التصديق مُعادل[4].

الثاني: ما يختص بطلب حصول التصديق فقط، وهو (هل) كقولك هل زيد منطلق؟

الثالث: ما يختص بطلب حصول التصور فقط، وهو بقية أدوات الاستفهام، التي لا يكون

السؤال بها إلا عن المفرد الذي يُكْنَى بها عنه، فيستفهم بـ (من) عن الشخص، وبـ (ما) عن الشيء، وبـ (أين) عن المكان، وبـ (كيف) عن الحال[5].

3/- أدوات الاستفهام وأنواعها :

- **أنواع الاستفهام:**

قسَّم علماء البلاغة أدوات الاستفهام إلى ثلاثة أنواع: حروف وأسماء وظروف:

- **حروف الاستفهام:** جاء في أسرار البلاغة لابن الأنباري أن حروف الاستفهام ثلاثة:" الهمزة، وأم، وهل."[6]

---

[1] بسيوني عبد الفتاح (بسيوني عبد الفتاح بسيوني فيود)، علم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط2، 2004م، ص306.
[2] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص80.
[3] بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني، ص306.
[4] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص81.
[5] قيس إسماعيل الأوسي، ص318.
[6] الأنباري عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله، أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص193.

- **أسماء الاستفهام:** ورّد في الأساليب الإنشائية في العربية أن أسماء الاستفهام هي: "من، وما، وأيّ، وكم. "[1]
- **ظروف الاستفهام:** وورّد أيضا في الأساليب الإنشائية في العربية أن ظروف الاستفهام هي:" متى، وأين، وكيف، وأيّان، وأنَّى."[2]

- **الأدوات ومعانيها:**

الهمزة: تعتبر الهمزة أصل أدوات الاستفهام وأكثرها شيوعا واستخداما، فتأتي "الهمزة لطلب **التصديق** كقولك: أقام زيدٌ، و: أزيدٌ قائمٌ. أو **التصور** كقولك: أدبسٌ في الإناء أم عسل؟ و: أفي الخابية دِبسك أم في الزِّقِّ؟"[3]

وقد ذكر عبد القاهر الجرجاني مسائل حول الاستفهام بالهمزة، يقول:" ومِن أبيَنِ شيءٍ في ذلك الاستفهام بالهمزة فإن موضع الكلام على أنك إذا قلت: **أفعلت؟** فبدأت بالفعل، كان الشك في الفعل نفسه، وكان غرضك من استفهامك أن تعلم وجوده، وإذا قلت: **أأنت فعلت؟** فبدأت بالاسم كان الشك في الفاعل من هو، وكان التردد فيه."[4]

أم: حرف من حروف الاستفهام، تردّ في الأسلوب العربي على عدة أوجه:

فقد تردّ **متصلة**: أي أن يكون ما قبلها وما بعدها متصلين، لا يمكن الاستغناء عن أحدهما عن الآخر، وتقع بعد:

*إما بعد همزة التسوية الداخلة على جملة مؤولة بمصدر نحو الآية: **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴿٦﴾[البقرة:06]

*إما بعد همزة الاستفهام وتسمى بالمعادلة لأنها عادلت الهمزة في إفادة التسوية نحو: أأخوك مسافر أم وسيم؟ أي أيهما مسافر. وقد أشار ابن مالك إلى أم المتصلة بقوله:

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَسْوِيَهْ *** أوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أيٍّ مُغْنِيَهْ

ففي هذا البيت أشار إلى أن (أم) تكون مُتَّصِلة، (إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ) وهي التي تقع بعد همزة التسوية، وهي الهمزة الداخلة على جملةٍ في محل المصدر؛ أيما بعدها يكون في محل

[1] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص34.
[2] نفسه، صفحة نفسها.
[3] القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص154.
[4] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2004، ط5، ص143.

المصدر. وأن (أمْ) المُتَّصِلة لا يشترط فيها أن تقع بين جملتين فعليتين، أو اسميتين، أو مختلفتين، ولكن في الغالب أن تقع بين جملتين فعليتين.

(أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ "أَيٍّ" مُغْنِيَهْ) وهي الهمزة التي يُطلب بها وبـ (أمْ) التعيين، مثل: أيوسف عندك أم وسيم؟ وهي الهمزة -المعادلة لـ (أيٍّ) - التي يُطلب بها وبـ (أمْ) التعيين، وهذه (أمْ) في الغالب تقع بين مفردين، ويتوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو قولنا: أيوسف عندك أم وسيم؟

فهنا يتوسط بين يوسف ووسيم (عندك)؛ فتوسط بين اللفظين المفردين ما لا يسأل عنه، فأنا لا أسألك عن وجود أحد، بل أقطع بأن واحداً منهما موجودٌ عندك، وإنما لا أدري أيهما عندك ووجب عليّا التعيين: هل هو يوسف أم وسيم؟ ولذلك لا يُجاب في هذه الحال بنعم أو لا، وإنما يجاب بيوسف أو وسيم، لأن المراد هنا التعيين.

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الهَمْزَةُ: التسوية والمعادلة لأي؛ فإِنْ كَانَ خَفَا المَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ، أي إذا أُمِنَ اللبس وعدم الوقوع في خفاء المعنى جاز حذفها، وإن لم يُؤمَن بأن يكون المعنى فيه خفاء بعد حذفها ولبسَ حينئذٍ مُنِع.

وقد تردّ **منقطعة**: وهي التي لا تقتضي أن يكون ما قبلها وما بعدها متصلين، وهي التي لم تُسبق بهمزة التسوية أو همزة المُغْنِيَة، وهي كـ **"بل"** من حيث المعنى، لا يفارقها معنى الإضراب، نحو قوله تعالى: **أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾**

هل: ويطلب بهل التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها، ويمتنع ذكر المعادل ويكون استفهاما إقراريا أو إنكاريا[1]، كقولنا هل قام يزيد؟ وهل عمرو ناجح؟ فتسأل عن نسبة القيام للأول والنجاح للثاني، ولذا يكون جوابك: نعم أولا، بإفادتك بثبوت النسبة أو نفيها.

من: موضوعة للاستفهام ويطلب بها تعيين العقلاء[2]، كقولك من حرّر الجزائر؟ فقد أقرّ الخطيب القزويني إنه يسَّلم بأن تكون (من) للسؤال عن الجنس، وقال بأن الأظهر فيها أن تكون سؤالاً عما يشَّخص ويعيَّن المسؤول عنه من بين ذوي العلم، وهذا هو الصحيح، لأنه

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، 1427هـ-2007م، ص74.
[2] ينظر: محمد هاشم دويدي، شرح التلخيص في علوم البلاغة، ص85

إذا قيل: من فلان؟ يجاب بـ زيد ونحوه مما يفيد التشخيص، ولا يصح في جواب من جبريل؟ أن يقال: ملك[1]

ما: وهي موضوعة للاستفهام عن غير العقلاء، ويطلب بها :[2]

* **إيضاح الاسم**: نحو قوله تعالى: **(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ)** [الفرقان:60] أو قولك: ما الغضنفر؟ فتقول: الأسد.

* **بيان حقيقة الشيء**: نحو قوله تعالى: **(قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ)** [الشعراء:23]

* و**بيان الصفة**: نحو قولك: ما الشمس؟ وجوابه: النجم المركزي للمجموعة الشمسية يبلغ قطرها حوالي 1,392,684كم كروية الشكل وهكذا...

كم: ويستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه، نحو: كم رجل مسافر؟ أي يسأل بكم العدد المبهم،[3] نحو قوله تعالى:**(قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)**[الكهف:19]

أيُّ: ويطلب بها تعيين الشيء، وتصلح للعاقل، مثل أيُّ صديق زارك؟ ولغير العاقل مثل: أي كتابٍ قرات؟ وللزمان مثل: أيُّ ساعة سافرت؟ وللمكان مثل: أيُّ جهة جلست؟ وهي دائما بحسب ما تضاف إليه"[4].

أيّان: موضوعة للاستفهام ويطلب تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون موضوعة للتهويل و التفخيم[5] ، نحو قوله تعالى: **يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾**[القيامة:06] ؛ أي تستعمل في الموضع الذي يقصد فيه التهويل؛ بشأن المسؤول عنه وتعظيمه، فقد استعملت (أيّان) مع يوم (القيامة) للتهويل و التفخيم بشأنه[6] .

---

[1] ينظر: الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مح: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، 1413هـ-1993م، ج1، ص135.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص81.

[3] عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية (المعاني البيان البديع)، مطبعة الانتصار، الإسكندرية، مصر، ط2، 1993، ص271.

[4] عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه، مكتبة الغزالي مطبعة الشام، 1421-2000، ط1، ص12.

[5] سيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص82.

[6] حفني ناصف ومحمد دياب وآخرون، دروس البلاغة، مكتبة المدينة، كاراتشي، باكستان، ط1، 2007، ص48.

متى: يطلب بها الاستفهام للماضي أو المستقبل[1] ؛ أي يطلب بها تعيين الزمان ماضياً كان أو مستقبلاً مثل: "متى وصلت؟" و "متى تغادر؟"[2] فنجيب عن (متى) بتعيين الوقت.

أين: ويطلب بها تعيين المكان[3]، نحو قوله تعالى: ﴿**يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ**﴾[القيامة:10]

أنّى: أداة استفهام ذات دلالة ظرفية مكانية، يستفهم بها بمعنى (كيف) أو (من أين) وهذا المعنى الأخير يشير إلى المكان الذي برّز منه الشيء[4] ، ويستفهم بها أيضا بمعنى (متى)، وتكون لمعانٍ كثيرة:

* تستعمل تارة بمعنى كيف، فيسأل بها عن الحال نحو قوله تعالى:**(قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ)** [آل عمرآن:40]

* تستعمل بمعنى من أين، نحو قوله تعالى:**(يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هذا)** [آل عمرآن:37]

* تستعمل بمعنى متى، فيسأل بها عن الزمان، نحو قوله تعالى:**(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ)** [البقرة:223]

كيف: ويسأل بها عن الحال كأن تقول: كيف محمد؟ ، أي كيف حاله وجوابك معافى أو مريض سقيم، كما يسأل بها عن حقيقة الحال و تصوره[5]

فهذه جُلُ أدوات الاستفهام ومعانيها وأنواعها (الحرفية والاسمية والظرفية)، حسب ما اتفق عليه علماء العربية، ونلحظُ من خلال أدوات الاستفهام أنه يستفهم بها ويطلب تعيين الشيء المراد من السؤال سواء كان حقيقة أو معنى آخر.

4/- الاستفهام في الدرس البلاغي :

عرفنا فيما سبق أن الاستفهام يدل على طلب معرفة ما لم يكن معلوما بها من قبل بأداة خاصة، وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي و هو طلب الفهم و الاستخبار عن أمر من الأمور إلى معانٍ كثيرة تُدرك بالقرائن و السياق، سندرّجها كالتالي[6] :

[1] سيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص08.
[2] ينظر: حفني ناصف ومحمد دياب وآخرون، دروس البلاغة ص48.
[3] ينظر: أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص65.
[4] ينظر: محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1417-1996، ص432.
[5] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص40.
[6] ينظر: محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 1428هـ-2007م، وعبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص96-101-102-105، وعيسى على العكوب، وعلي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص271، ومحمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية (علم المعاني)، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، 1990، ص97-98.

النهي: أي الطلب عن الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء.

التمني: بحيث يكون السؤال لغير العاقل وهو الرغبة في الحصول على الأمر المحبوب.

التعظيم: وذلك حين يخرج الاستفهام عن الغرض الأصلي الى تعظيم الشّيء وذكر صفاته من الملك والسيادة.

التحقير: وهو الدال عن ضالة المسؤول وصِغَر شأنه كقولنا مثلا: أهذا الذي اخترته رفيقا في سفرك، فالقصد من وراء هذا ليس الاستفهام وإنما التّصغير والتّحقير.

التهكم: وهو قريب من السخرية، ومثال ذلك قوله سبحانه وتعالى: **وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّـهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّـهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِير[المائدة:18]**

الوعيد: ويسمى أيضا التهديد كقوله تعالى: **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ [الفجر:06]**

التهويل: وهو التذكير بخطورة وعِظَم الشّيء كقوله تعالى: **الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ** [الحاقة:1-2]

الأمر: ويكثر هذا الاستفهام الذي يخرج إلى غرض الأمر في القرآن الكريم بصيغة أرأيت كقوله تعالى: **أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى** [العلق:09]

التَّعجب: يكون الغرض من إيراده " استعظام أمر ظاهر المزّية خافي السبب[1]، نحو قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا** ﴾[الفرقان:7]

فالمشركون هنا تعجبوا من صفات الرسول -صلى الله عليه وسلم-، لأنهم كانوا يعتقدون أن رسول الله مميَّز عن باقي البشر، وورّد هنا على شكل استفهام.

الاستبعاد: حيث " يوضح فيه المتكلم أن حدوث أمر ما يكاد يكون متخيلا أو مستحيلا"[2] نحو قوله تعالى:﴿**ثُمَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ**﴾ [الدخان:14]

[1] حسين جمعة: جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، دمشق، 2005، ص153.
[2] نفسه، ص160.

التقرير: ومعناه أن تقرر المخاطب بشّيء ثبت عنده، لكنك تُخرج هذا التقرير بصورة الاستفهام[1]، أي أنه يشترط فيه أن يلي المقرر به همزة الاستفهام، مثال ذلك قوله تعالى: **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ** ﴿٨﴾ [سورة الملك:7]، فالمولى هنا تبارك وتعالى يقرر الكفار بأنَّهم قد جاءهم نذير.

الاستبطاء: ويأتي بمعنى الإشعار ببعد زمن الإجابة عن بعد زمن السؤال وذلك يكون الاستفهام شكاية البطء أو نهي عن تأخر إيجاد الفعل نحو قوله تعالى: **مَتَى نَصْرُاللهِ أَلَا نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ** [البقرة:214]

النفي: يكون عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا[2]،ومثال ذلك قوله تعالى:﴿**ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا**﴾[النساء:87] فالمعنى الذي يخرج إليه الاستفهام في هذه الآية أنه لا يوجد أصدق من اللهِ حديثًا.

الإنكار:" بيان أن الفعل لا ينبغي أن يكون لأنه موضع إنكار شرعًا أو عِرفًا كقولك منكرا على من يفطر في رمضان: أتفطر في رمضان "[3] وللاستفهام الإنكاري أنواع فقد يكون

إنكاري للتوبيخ على أمر وقع في الماضي، أو أمر وقع في الحال، أو لتكذيب الماضي وإما إنكار التكذيب في الحال أو المستقبل.

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص193.
[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص96.
[3] نايف معروف، الموجز الكافي، دار النفائس، 1993، ص50.

المبحث الثاني: ويتضمن ما يلي:

- **الأمر في الدرس اللغوي:**
  لـــــــــغة / اصطلاحا
- **صيغ الأمر**
- **الأمر في الدرس البلاغـــي**

1/- الأمر في الدرس اللغوي :

1-1-في اللغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "الهمزة و الميم والراء أصول خمسة: الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي، و الأمر النَّماء و البركة بفتح الميم، و المَعْلَمَ و العَجَبَ"[1].

وجاء في لسان العرب في مادة (أمر):" واحِدُ الأمُور، يُقال: أمَرَ فُلانٍ مُستقيمٌ، وأمُورُه مسْتَقِيمَةٌ، و الأمْرُ الحَادِثَةِ"[2]

ووُرّدَ في تاج العروس للزبيدي (ت1205هـ) في مادة (أمر) : مَصْدرُ أَمَرَ فلانٌ علينَا يَأمُر، أَمِرَ مُثَلَّثَة، إذا وَلِيَ"[3]

كما ورد في محيط المحيط للبستاني (ت 1304هـ) في مادة (أمر) : (أمَرَهُ يَأْمُرُهُ أمْرًا وإمَارًا وآمَرهُ، وأمَرَ به ضدّ نهَاهُ أو طلب منه إنشَاء شيء أو فَعِلَهُ فهو آمِر، وذاك مأمُور وصيغة الأمر من أمَرَ مُرْ بالحذف و أؤْمُر بعَدَمِهِ)[4]

نستنتج من هذه التعريفات اللغوية أن الأمر يدل على طلب الفعل.

2/ اصطلاحا:

أوردت كتب العربية تعريفات عديدة للأمر نذكر منها:

عرفها السامرائي : (طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام)[5] ،وعلى النهج ذاته

سار محمد النقراط بقوله:(طلب الفعل على وجه الاستعلاء مع الإيجاب والإلزام)[6]، ويقول الصعيدي :(ومن أنواع الإنشاء الأمر)[7] .وقيل الأمر:(ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب)[8].

---

[1] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ص137.
[2] ابن منظور، لسان العرب، د ط، د ت، مج4، مادة(أمر)، ص27.
[3] الزبيدي (محمد مرتضى الحسني)، تاج العروس، تح: إبراهيم الترزي، راجعه: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1972، ج10، مادة(أمر)، ص69.
[4] بطرس البستاني، محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، مطابع تيبو، بيروت، لبنان، طبعة جديدة، 1987، مادة (أمر)، ص16.
[5] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص21.
[6] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغاري، ليبيا، ط1، 2003، ص150.
[7] عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 1999، ج2، ص46.
[8] كريم حسن ناضج الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص391.

وفي معجم المفصل في علوم البلاغة نجد ورود الأمر على أنه "نقيضا النهي، يقال أمره أمرا فأتَمر؛ أي قَبِلَ أَمْرَهُ..."[1].

فالأمر قد يكون حقيقيا وذلك بتوفر شرطي الاستغلال والإلزام وقد يكون مجازيا ،وهذا ما يؤكده التعريف التالي :" الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب، إذا كان الأمر حقيقيا فإنه يكون على سبيل الاستعلاء والإلزام ، أما إذا تخلف كلاهما أو إحداهما فإن الأمر يخرج عن معناه الحقيقي، ويكون أمرا بلاغيا "[2].

ومن هذه التعاريف الاصطلاحية نستنتج أن الأمر هو طلب القيام بالفعل، ويتحقق بالاستعلاء والوجوب فعندها يكون الأمر حقيقي، وبسقوط هذين الشرطين يكون الأمر غير حقيقي.

2/- صيغ الأمر :

قسم علماء البلاغة الأمر إلى: "أربعة صيغ : فعل الأمر، المضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر ،والمصدر النائب عن فعل الأمر"[3] سندرجها كالآتي :

~ صيغة فعل الأمر: ففعل الأمر هو طلب القيام بالفعل، "ولا يستعمل إلا مع المخاطب فيكون الأمر بها مباشرا من الآمر إلى المأمور، وهو حاضر أو في حيّز الحاضر في المقام"[4]، وفعل الأمر دائما ما يكون مبنى على السكون إذا كان الفعل صحيحا، ويُبنى على حذف العلة إذا كان معتلا، وعلى حذف حرف النون إذا اتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين، نحو قوله تعالى: **﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلّا عَذَابًا﴾[النبأ:30]**

~ الفعل المضارع المقرون بلام الأمر: فلام الأمر تجزم الفعل المضارع وتسكن اللام إذا سبقت بالواو أو الفاء، نحو قوله تعالى:**﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيْتِ الذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[قريش:3-4]**

[1] إنعام فوَّال عكّاوي، معجم المفصل في علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، راجعه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1417-1996، ص219.
[2] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني-علم البيان-علم البديع، ط2، 1430هـ-2010م، ص66.
[3] علي الجارم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان والمعاني البديع)، دار المعارف، ص179.
[4] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص283.

وجاء في حديث ابن هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ)**[1].

~ اسم فعل الأمر[2]: ويكون سماعيا أو قياسيا، إذ يكون منقولا عن شبه جملة ظرفية، أو منقولا عن شبه جملة جار ومجرور، أو منقولا عن مصدر هيئة المثنى، أو منقولا فن حرف جر.

نحو: المنقول عن شبه جملة ظرفية: "أمامك بمعنى تقدم، وراءك بمعنى احذر، دونك بمعنى خذ"[3] ، أو منقولا عن شبه جملة جار ومجرور:" إليك بمعنى خذ، عنك بمعنى أترك، عليك بمعنى الزم"[4] نحو قوله صلى اللهُ عليه وسلم:**(... إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ...)**[5] أي ألزموا السكينة ،أو منقولا عن حرف جر مثل: هاك بمعنى خذ ، وقد يكون منقولا عن مصدر هيئة المثنى نحو رويدك بمعنى تمهل، وحنانيك بمعنى حن، وسعديك بمعنى أسعد، ودواليك بمعنى استمر"[6].

~المصدر النائب عن فعل الأمر: وهو المصدر المشتق من لفظ الفعل، وعند البصريين هو أصل الكلمة ويمكن أن تأمر بالمصدر بدل فعل الأمر.

يعد "المصدر: هو الاسم الذي يحدثه الفاعل ويدل على زمن مطلق ويتضمن مادة أحرف فعله لفظا، وتحدد دلالته الزمنية بقرينة لفظية أو معنوية حين دخوله في علاقات سياقية، والمصدر النائب عن فعل الأمر يأتي منصوبا ويؤدي وظيفة الأمر" [7]، نحو قولك سعيا في سبيل الخير

[1] صحيح البخاري، حديث رقم 5672، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله...، ج05، ص2240.
[2] نوال لطرش، جماليات الأسلوب الإنشائي الطلبي في القرآن الكريم سورة المؤمنون نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحيي جيجل، 2016-2017.
[3] فواز فتح الله الراميني: البلسم الشافي في علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، ص188.
[4] نفسه، الصفحة نفسها.
[5] صحيح البخاري، حديث رقم 610، كتاب الآذان، باب قول الرجل فاتتنا الصلاة، ج1، ص 228.
[6] فواز فتح الله الراميني: البلسم الشافي في علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتاب الجامعي، 2009، ص 188.
[7] بلقاسم دفه، بنية الجملة الطلبية ودلالتها في السور المدنية، منشورات مخبر الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة، الجزائر، 2008، ج1.

3/- الأمر في الدرس البلاغي :

قد يصرف عن هذا المعنى إلى غيره من المعاني المجازية التي تستفاد من سياق الكلام والقرائن اللغوية، وهذا ما يعرف بأغراض الأمر:

الرجاء : وذلك إذا جاء الأمر من الأقل إلى الأعلى مثل قولك للمعلم: اشرح هذا الدرس، (اشرح) فعل أمر يفيد الرجاء، إذ جاء الأمر من الأقل إلى الأعلى.[1]

التخيير: وقد يكون المقصود من الأمر تخيير المخاطب من أمرين على أنه لا يجوز أن يأتي بهما معا في الوقت نفسه كقولك مثلا: تزوج فرحا أو أختها.

الدعاء: وهو أن " يتجه الأمر بكلامه إلى من هو أعلى منه على صفة التضرع والضعف والابتهال والرجاء والاستكانة والاستعطاف، أو الانتقام"[2] ، أي يكون بطلب الأدنى من الأعلى، والضعيف من القوي، والمخلوق من الخالق؛ نحو قوله تعالى: ﴿**ربِّ اغْفِر لِي وَلِوَالِدَيَّ**﴾ [نوح:28]

التهديد: وفيه قوة وتهديد ووعيد، كقوله تعالى: ﴿**اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[فصلت:40].

الالتماس: وفيه يكون الأمر من شخص إلى شخص مساوٍ له في المكانة والمستوى، أو بين شخصين متساويَيْنِ في الدرجة والمنزلة، مثل قولك لصديقك: اسمع إلى كلام الأستاذ يا طارقُ[3] ، والطلب يكون بتلطف دون استعلاء وتفخم.

التعجيز: ويتمثل في " مطالبة المخاطب بعمل لا يقوى عليه، إظهارًا لعجزه وضعفه وعدم قدرته، وذلك من قبيل التحدي"[4]

التسوية : تكون في مقام يتوهم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الآخر[5] ، وهو "طلب على جهة المساواة بين أمرين لا على جهة التخيير بينهما"[6]

---

[1] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2011.ص332.
[2] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، ص109.
[3] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، ص333.
[4] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص80.
[5] نفسه، ص81.
[6] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، ص112.

النصح والإرشاد: وبذلك يكون الأمر يشتمل على النصح والإرشاد، كقولك: راجع دروسك يا أخي.

التحذير: نحو قوله تعالى: **﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: 131]**

التأديب: نحو قوله صلى الله عليه وسلم: **(سَمِّ الله وكُل بيمينك وكُل مما يليك)** [رواه ابن ماجه]

التعجب: وذلك "حين تستعمل الصيغة في سياق الاستغراب؛ كقولك متعجبا: اسمعوا ما يقول فلانٌ"[1]

[1] عيسى علي العاكوب، وعلي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص259.

المبحث الثالث: ويتضمن ما يلي:

- **التمني في الدرس اللغوي:**
  لـــــــــغة / اصطلاحا
- **أدوات التمني**
- **التمني في الدرس البلاغـــي**

1/- التمني في الدرس اللغوي:

1-1-في اللغة:

لقد تعددت التعريفات اللغوية للفظة التمني وتنوعت في المعاجم العربية، ولعل أهمها:

ورّد في مقاييس اللغة في مادة (منى): الميم و النون و الحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح، يدل على تقدير شّيء و نفاذ القضاء به، ومنه قولهم منى له الماني: أي قدَّر المقدّر"[1]

وورّد في الصحاح للجوهري في مادة (م ن ا): "منا، منى: المنا مقصور: الذي يوزن به، والتثنية مَنَوانِ، والجمعُ: أمْنَاءٌ، وهو أفصح من المنِّ، والمَنى أيضا: القدر، وقال [الطويل]:دريتُ لا أدري مَنَا الحدثان، ويقال: مُنيَ له أي: قُدّرَ..."[2]

وجاء في المفردات للأصفهاني(ت 402ه)في مادة(منى):" التقدير، يقال: مَنّى لك المَاني؛ أي قدَّر لك المقدِّر(...)، والأمنية هي الصورة الحاصلة في النفس من تَمَنَّى الشّيء"[3]

1-2-في الاصطلاح:

عَّرفه حسن عباس بأنه:" طلب حصول الشّيء المحبوب دون أن يكون لك طمعٌ و ترقب في حصوله(...)، قد يكون ممكناً، وقد يكون مستحيلاً، فالنفس كثيرا ما تطلب المستحيل."[4]

وقيل أيضاً: "هو طلب الشّيء المحبوب الذّي لا يرجى، ولا يتوقع حصوله، ولا يشترط إمكان المتمنّي، بل المهم هذه الرغبة النفسية الحبيسة الحبيبة الكامنة في القلب تنطلق في صورة التمنّي، والتمني بليت وقع أكثره في الآخِرَةِ زَمنا."[5]

وهو:" طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله لاستحالة الحصول عليه، أو بعد مناله."[6]

ويتضح من هذه التعريفات الاصطلاحية أن التمني هو طلب الشيء الحبوب الذي لا يؤمل حصوله.

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص276.
[2] الجوهري، تاج اللغة والصحاح العربية، ص1098.
[3] الأصفهاني (حسين بن محمد الراغب)، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، مادة(منى)، ص475- 476.
[4] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص156.
[5] صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1406-1986، ص282.
[6] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص81.

2/-أدوات التمني:

حسب تقسيم علماء البلاغة العربية نجد أن " للتمني أربعة أدوات، واحدة أصلية وهي (ليت) وثلاث غير أصلية نائبة عنها، ويتمنى بها لغرض بلاغي وهي (هل، ولو، ولعل)"[1]:

ليت: وهي الأصل، إذ أن " اللفظ الموضوع له (ليت)، ولا يشترط في التمني الإمكان، تقول: ليت زيدا يجيء، وليت الشباب يعود"[2].

وتكون في المستحيل غالبا، وفي الممكن قليلا[3]، فالأول كقول الشاعر: ألا ليت الشباب يعود يوما، والثاني كقولك: ليت العليل صحيحٌ [4]

لو: تفيد التمني نحو قوله تعالى: **﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** [الشعراء:102]

هل: وهي أداة استفهام إلا أنها تنتقل من معنى الاستفهام إلى معنى التمني، كقوله تعالى:**﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾**[الأعراف:53]

لعلّ: وقد يتمنى بـ (لعل) فتعطى حُكم (ليت) نحو (لعلي أحج فأزورك) بالنصب[5]

3/- أغراض التمني:

" الغرض البلاغي المنشود من وراء التمني[6]:

الغرض البلاغي من استعمال لفظتيّ (هل) و(لعل) هو إبراز المتمني المستحيل وإظهاره في صورة الممكن القريب الحصول، لكمال العناية به والشوق إليه.

فمن أمثلة "هل" قوله تعالى: **﴿فَهَل لَنا مِن شُفَعاءَ فَيَشفَعوا لَنا﴾** [الأعراف:53]

ومن أمثلة " لعل" قوله تعالى:**﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾** [غافر:36].

[1] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص87.
[2] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، تح: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط3، 1413-1993، ج1، ص108.
[3] عمر عبد الله يوسف مقابلة، الحروف غير العاملة في القرآن الكريم (الوصف النحوي، والوظائف الدلالية)، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2010، ص169.
[4] فهد خليل زايد، الحروف، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص160.
[5] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ص108.
[6] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص113.

الغرض البلاغي من استعمال(لو) في التمني هو الإشعار بعزة المتمني وقدرته؛ لأن المتكلم يظهره في صورة الممنوع، إذ أن (لو) تدل بأصل وضعها عن امتناع الجواب لامتناع الشرط.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:**﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾**[الشعراء:102]

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طَلبه ترجّياً، وألفاظ الرجاء التي يُطلَب بها الأمر المحبوب المطموع فيه والممكن حصوله هي (لعل وعسى).

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:**﴿لَعَلَّ اللَّـهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾** [الطلاق:1]، وقوله:**﴿فَعَسى رَبُنَا أنْ يُبدلنا خيرًا منها﴾**

وقد تستعل(ليت) في الرجاء لغرض بلاغي هو إبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغةً في بُعْدِ نَيلِهِ

ومن أمثلة ذلك قول المتنبي

فَليتَ هَوَى الأحبَّةِ كانَ عدلاً فَحَمَّلَ كل قلبٍ ما أَطاقا"

قد يخرج التمني عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى مجازية، تفهم من سياق الكلام:

الاستبعاد: وفيه يكون التمني ممكن الوقوع، لكن غير مطموع في حصوله، مثال قول الشاعر:

يا ليت من يمنع المعروف يمنعُهُ حتى يذوق رجالٌ غِبّ ما صنعوا[1]

الرجاء: هو طلب أمر محبوب يمكن حصوله، مثل:

أجتهد في الدراسة لعلّ الله يكتُبُ لي النجاح.[2]

العناء بالمعنى القابل للحصول والتشوق إليه: حيث " ينحرف أسلوب التمني إلى طلب أمر مرغوب فيه يمكن تحققه في الواقع لغير المتكلم، ولما فات المتكلم ذلك الطلب تشوق إليه وحرص على إدراكه..."[3]

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص82.
[2] أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة، ص356 بتصرف.
[3] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، ص174.

الإشعار بعزة المتمني وندرته: حيث أن " من أهداف التمني تحويل الانتباه من شيء إلى شيء إثارة للدهشة وحثا للفكر على التأمل..."[1]

[1] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء (دراسة جمالية بلاغية نقدية)، ص175.

المبحث الرابع: ويتضمن ما يلي:

- **النهي في الدرس اللغوي:**
  لـــــــــغة / اصطلاحا
- **صيغ النهي**
- **النهي في الدرس البلاغـــي**
- **بين النهي والأمر**

المبحث الرابع: ويتضمن ما يلي:

- **النهي في الدرس اللغوي:**
  لـــــــــغة / اصطلاحا
- **صيغ النهي**
- **النهي في الدرس البلاغـــي**
- **بين النهي والأمر**

1/- النهي في الدرس اللغوي:

1- النهي في اللغة:

المنع ومنه سمي العقل "نهيه" لأنه ينهي صاحبه ويمنعه من الوقوع فيما لا يليق وقد ورد في لسان العرب " النهي خلاف الأمر، نهاه، ينهاه، نهيا فانتهى، بمعنى كفّ، ونفس النهاه منتهية عن الشيء وتناهوا عن الأمر والمنكر نهي بعضهم بعضا.[1]

وقد وردت لفظة النهي في أبواب مستقلة في المعاجم العربية مختلفة جاء في كتاب العين في باب (النون) مفهوم النهي، فقيل: " نهي" النهي: خلاف الأمر، تقول: نهيته عنه وفي لغة: نهوته عنه.[2]

أنشد سيوبه لزياد بن زيد الغدري:

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده أطال فاملي أو تناهى فاقصرا

وقال في المعتل بالألف، نَهَوْته عن الأمر بمعنى نَهَيْته، ونَفْسُ نَهَاةٌ: مُنْتَهية عن الشيء، وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضا.[3]

وجاء في أساس البلاغة الزمخشري (ت3853هـ) في مادة (ن، ه، ي) نَهاهُ، فانْتَهَى، وتَنَاهُوا عن المُنْكر، وانْتَهَى الشيء: بلغ النهاية[4]

من خلال هذه التعريفات اللغوية التي جاءت بها المعاجم وسائر المعاجم العربية الأخرى، نجد أن معنى النهي هو طلب الكف القيام بالشيء.

2- اصطلاحا:

هو الأسلوب الذي يتطلب منه الكف والانتهاء عن الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام والأمر، وله صيغة واحدة وهي المضارع المقترن ب "لا" الناهية نحو قوله وتعالى: ﴿**وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وبَاطِنَهُ**﴾ [الأنعام:120].

كما قيل فيه: "هو كل أسلوب يطلب به الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، فيكون من جهة عليا ناهية إلى جهة دنيا منهية"[5]

---

[1] ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة (نهى)، ج4، ص 243.
[2] الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج4، باب (النون)، ص 247.
[3] ابن منظور، لسان العرب، د ط، د ت، مج 15، مادة (ن، هـ، ي)، ص 343، 344.
[4] الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد)، أساس البلاغة، 1998م، ج2، ص 314.
[5] بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني، ص299.

كما قيل فيه أيضا: هو طلب الكف عن الفعل على الاستعلاء (....) طلبه عز وجل من المؤمنين أيضا تقديس أوامره ونواهيه وعدم التغير فيها بالآية الشريعة: [1]**﴿يَأَيُّهَا الذّينَ آمَنُوا لا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ ولا الشَّهْرَ الحَرَامِ وَلاَ الهَدْيَ وَلا القَلاَئِدِ وَلَا أمِينَ البَّيْتِ الحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ رَبّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإذْ حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلا يَجْرِمَنّكُم شنانُ قومٍ أن صَدُّوكم عن المسجِدِ الحرامِ أنْ تعْتَدُوا وتَعاوَنُوا على البّرِ والتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا على الإثْمِ والعِدْوَانِ واتَقُوا اللهَ فإنَّ اَللهَ شَدِيدُ العّقَابِ﴾** [المائدة: 02]

والتقارب بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي يبدوا واضحا، إذ نلمس فيهما معا طلب الكف عن فعل الشيء على سبيل المثال نجد عند أهل العربية وعامة السلف أن النهي صيغة لفظية تدل عليه بالوضع حقيقية وهي (لا تفعل).

2/- صيغ النهي:

كما سبق الذكر أن للنهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون ب "لا" الناهية، نحو قوله تعالى: **﴿ وَلاَ تَأْكُلُوا أَمَوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ وَتَدْلُوا بِهَا إلى الحُكَامِ لِتَأكُلُوا فَرِيقًا مِنَ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾** [البقرة:188]

إذ كان النهي من الأعلى سُمِيّ دعاءا كما في قوله تعالى: **" ربنا لا تؤاخذنا غن نسينا أو أخطائنا"** [البقرة :286]. أما إذا كان النهي من متماثلين يفيد الالتماس مثل قولك لصديقك: لا تسبقني.[2]

أما عند الأصوليين يفيد النهي التحريم، أي القيام على الفور ودون تأجيل ويتضح أكثر في معنى آخر (هو طلب الكف عن الفعل، وصيغته لا تفعل وهي حقيقية في التحريم).[3]

3/- النهي في الدرس البلاغي:

إذا كان النهي الحقيقي في أصل الوضع هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، فالبلاغيون يلاحظون أن دخول بنية النهي إلى الأدبية يقتضي تخلصها من ملازمة (الاستعلاء) وهو ما يدفع إلى سياقات بعيدة عن أصل المعنى؛ لتمارس إنتاج معانٍ بديلة [4]،

[1] عبد العزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مطبعة السعادة، عمان، ط1، 1989م، ص 313.
[2] بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2008، ص 74.
[3] صباح عبيد الدراز، أساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم.
[4] محمد عبد المطلب، البلاغة العربية، ص: 297.

بمعنى أن النهي في الاستعمال البلاغي يخرج عن معناه الأصلي والمتمثل في الكف عن الفعل إلى السياقات مختلفة تشمل معاني متعددة.

وللنهي عدة أغراض نذكرها كالآتي:[1]

4-1 الدعاء: هو طلب الكف عن الفعل حين يكون الطلب صادرا ممن هو أدنى منزلة وأقل شأنا، كقوله تعالى «**ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا**» [آل عمران: 08] فهنا نرى أن النهي قد خرج من معنى الكف والمنع إلى معنى التوسل والدعاء على وجه الاسترحام.

4-2 الالتماس: وهو صادر من إنسان إلى من يساويه في المنزلة كأن يكون من أخ إلى أخيه أو من صديق إلى صديقه، وهذا ما نجده في قوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى: ﴿ **قال يا ابن أمَّ لا تَأخذْ بِلحيتِي ولا برأسِي إنّي خَشيتُ أنْ تَقول فَرَقتَ بينَ بني إسرائيلَ ولمْ تَرْقُبْ قَوْلي**﴾ [طه :94]

4-3 النصح والإرشاد: وذلك عند ما يكون يحمل بين ثناياه معنى من معاني النصح والإرشاد، نحو قوله تعالى: ﴿ **يأيها الذين أمنوا لا تسألوا عن أشياء تُبْدَ لكم تَسُؤْكُم وإنْ تَسألُوا عنها حينِ يُنَزِلُ القُرآنُ تُبْدَ لكمْ عفا اللهُ عنها واللهُ غَفُورٌ حَليمٌ**﴾ [المائدة:101].

فليس المراد بالمنهي عن السؤال في الآية الكريمة الإلزام طلب الكف، وإنما أريد به النصح والإرشاد وقد جاء بصيغة النهي رغبة في الاستجابة.

4-4 التوبيخ: عندما يكون المنهي عنه أمر لا يُشَرِفُ الإنسان، ولا يليق أن يصدر عنه، نحو قوله تعالى**:** ﴿**أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم**﴾ [الحجرات :11]، نلتمس من هذه الآية أن النهي هنا قد أفاد التوبيخ لذا حرم الله سبحانه وتعالى أن يسخر المؤمن من أخاه المؤمن ويحتقره، فالله ينهى عن السخرية بالناس والاستهزاء بهم، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(الكبر بطر الحق، وغمط الناس)**، والمراد من ذلك احتقارهم واستصغارهم وهذا حرام، فإنه قد يكون المحتقَر أعظم قدراً عند الله تعالى وأحب إليه من الساخر منه المحتقِر له.

4-5- الرجاء: وذلك يكون إذا جاء النهي من الأقل إلى الأعلى، مثل قولك للمعلم: لا تسرع في الشرح.

[1] ينظر: محمد عبد المطلب، البلاغة العربية، ص 297، ومحمود أحمد نحلة في البلاغة العربية، ص 88، وعبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 88، أحمد مطلوب أساليب البلاغية، ص: 117، وراجي الأسمر، علوم البلاغة، تح: إيميل يعقوب، دار الجيل، بيروت، ط1، 1426هـ-2005م، ص 35.

لا تغضب يا أبي. لا تسرع – لا تغضب: كل منهما نهي يفيد الرجاء، إذ جاء النهي من الأقل إلى الأعلى، وهو: المعلم - الأب[1].

4-6- التمني: وذلك إذا كان المطلوب بالنهي أمرا متعذرا أو بعيد الحصول، ويغلب في نهي مالا يعقل كقول الخنساء:

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى [2]

4-7- التهديد: عندما يقصد المتكلم تخويف من هو دونه مستوى أو منزلة؛ معاقبة على القيام بفعل لا يرضي عنه المتكلم كقوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبِالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون﴾ [التوبة :65]، فليس المراد نهيه عن الاعتذار والتوبة وإنما المراد التهديد والتحذير حتى يقلعوا عن عنادهم ويسيروا على طريق الهداية.

4-8-التحقير: يكون في مقام الإقلال من شأن المخاطب والحطّ من قدرته وقدره.

4-9- التهكم: من ذلك قول الشاعر:

زعم الفرزدق أن سيقتل مِربعا أبشر بطول سلامة يا مربع.[3]

4-10- التيئيس: هو ردع المخاطب عن القيام بعمل لا قدرة له عليه بنظر المتكلم [4] أو لا جدوى منه، نحو قوله تعالى: ﴿ **لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ** ﴾ [التوبة:66]

4/- بين الأمر والنهي:

النهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ونجده يتفق مع الأمر على أن كل واحد منهما لابد فيه من اعتبار الاستعلاء، كما إنهما يتعلقان الغير فلا يمكن أن يكون الإنسان آمر لنفسه، أو ناهيا لها، كما لابد من اعتبار حال فاعلها في كونه موردا لهما، فنجد

[1] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، ص337.
[2] محمد أحمد الأشقر، أسلوب النهي في القرآن الكريم -دراسة في التركيب والدلالة-أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، 2007، ص29.
[3] مسعد الهواري، قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوق، مكتبة الإيمان، القاهرة، 1990م، ص101.
[4] محمد أحمد الأشقر، أسلوب النهي في القرآن الكريم –دراسة في التركيب والدلالة-، ص29.

أن السكاكي في كتابه (مفتاح العلوم) لا يميز بينهما ويعتبرهما في حال واحدة فيقول أن: الأمر والنهي حقهما الفور، والتراخي يوقف على قرائن الأحوال لكونهما للطلب.[1]

بالرغم من ذلك إلا أن الأمر والنهي يختلفان في أن كل واحد منهما مختص بصيغة تخالف الآخر فنجد أن الأمر دال على الطلب والنهي دال على المنع، فالأمر لابد فيه من إرادة مأمورة والنهي لابد فيه من كراهية منهية.

[1] السكاكي (سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي)، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1403-1983، ص 320.

المجمع الخامس: ويتضمن ما يلي:

- **النداء في الدرس اللغوي:**
  لـــــــــغة / اصطلاحا
- **صيغ النداء**
- **النداء في الدرس البلاغـــي**

1/- النداء في الدرس اللغوي:

1- لغة: " النِداء والنَداء: الصوت مثل الدعاء والرغاء، وقد ناداه وننادى به ونادا مناداة وناء أي صاح به، وأندى الرجل إذا حسن صوته... والندى: بُعد الصوت، ورجل ندي الصوت: بعيده، والإنداء: بُعد مدى الصوت، وندى الصوت: بعد مذهبه، والنداء، ممدود: الدعاء بأرفع الصوت، وقد ناديته نداء، ... وتنادوا أي نادى بعضهم بعضا ... نادى ظهر، وناديته أعلمته ... وندا القوم ندوا وانتدوا وتنادوا: اجتمعوا ... وناديته: جالسته."[1]

فالنداء عنده اشتمل على عدة معاني كالصوت، والصياح، والدعاء، والمجالسة.

وفي تعريف الصاحب ابن عباد "يناديه: يفاخره، (ندى) الصوت: بُعد مذهبه وصحة جُرمه، النداء الدعاء برفع الصوت، يقولون أناديك ولا أناجيك وهو النداء أيضا."[2]

فالنداء هنا يخرج إلى معنى المفاخرة والدعاء.

وهو أسلوب إنشائي في حقيقته مأخوذة من ندى الصوت بمعنى بعده: بعده ومنه فلان ندي الصوتّ، أي: بعيدة أو مأخوذة من قولهم: ندى صوته بمعنى: حسن ويتحقق النداء بأدوات كثيرة هي: يا- أي- آ- أيا هيا والهمزة والواو، ولكل أداة من هذه الأدوات استعمال يحسن اتخاذها وتوظيفها فيه بحسب حالة المنادى قربا أو بعدا.[3]

2- اصطلاحا:

يعرفه أحمد مطلوب بأنه: التصويت بالمنادى ليقبل أو هو طلب إقبال المدعو على الداعي[4]

وعرف أيضا: "هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنادِي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء "[5]

وهو:" طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف نائب مناب (أدعو)، وأدواته الهمزة وأي ويا وأيا وهيا ووا، فمنها ما ينادي به القريب: الهمزة وأي، وباقي الأدوات لنداء البعيد"[6]

---

[1] ابن منظور: معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مادة (ن د ي)، مج14، ص228.

[2] الصاحب ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، لبنان، ط1، 1414-1994م، مج9، مادة (ن د و)، ص363-364.

[3] محمد سمير نجيب البلدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1985، ص 219، 220.

[4] أحمد مطلوب، أساليب بلاغية (الفصاحة- البلاغة- المعاني)، ص128.

[5] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص89.

[6] صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، ص277.

بمعنى آخر أسلوب النداء يفيد طلب استدعاء المتكلم للمخاطب للإقبال عليه والتنبيه إلى ما يلقى إليه من الكلام بعد الاستدعاء.

2/- صيغ النداء:

تنادى العرب بثماني صيغ وهي: أي، يا، آ، أيا، هيا، وا، وهي نوعان من حيث الاستعمال:[1]

- ما ينادى به للقريب، وهو الهمزة، وأي.
- ما ينادى به للعبيد وهي بقية الأدوات.
- فيما يخص النوع الأول: ما ينادى به للقريب:

1- الهمزة: ينادى به للقريب وذلك لخلوها للحرف المد، كقوله: ابني اجتهد تنجح.

2- أي: تستخدم لنداء القريب نحو: أي بني، قم بواجبك

- فيما يخص باقي الأدوات:

1- يا: هي أكثر الأدوات استعمالات نحو قول الداعي يارب!، ويالله!

2- وا: هي أكثر ما تستعمل في الندبة: وا معتصماه!

3- أيا: ومنه قول الشاعر:

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع وأنت تموت

بقية الأدوات " هيا" و " أ" و " أي" وهي أقل استعمالا من سابقاتها، تقول: هي ذكريات الماضي أ فلسطين سلاما واعتذارا، أي بني قم، ولكن قد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي عليه بغير الهمزة، وآي، إ ما تعظيما له أو تحقيرا له، تنبيها للغافل عن قربه وقد ينزل البعيد منزلة القريب للإشعار بأنه على بعد ملازم للقلب كأنه قريب"

قد يستغنى عن أداة النداء وحذفها "له دلالة في نفس البليغ، وهي أن المنادَى هو في أقرب منازل القرب من المنادِي، حتى لم يحتج إلى ذكر أداة نداءٍ له لشدّة قُربِهِ، وهذا يليق بمقام دعاء الرّبّ جلّ وعلا."[2]

لذلك وجدت في القرآن الكريم أن كلّ نداءٍ فيه دعاءٌ للربّ قد حذفت منه أداة النداء، باستثناء نداءين ناداهما الرسول محمد –صلى الله عليه وسلم- فقد ذكر فيهما أداة النداء "يا"

[1] ينظر: يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص: 84، فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص: 169، محمد ربيع، علوم البلاغة، ص 137.

[2] عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار البشير، جدة، ط1، 1416هـ -1996م، ج1، ص242.

تعبيراً عن حالة نفسه الحزينة من أجل قومه الذين أتخذوا القرآن مهجورا بعد أن بلّغهم ما أنزِل عليه منه[1] ، وذلك في سورتين: نحو قوله تعالى:(**وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا**) [الفرقان:30]، وقوله تعالى:(**وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ**) [الزخرف:88]

3/-النداء في الدرس البلاغي:

وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي على معاني أخرى نستدل عليها من قرائن الكلام نلخصها فيما يلي:[2]

1 - الندبة: وفي الندبة يغلب استخدام الأداة "وا" مثلا: وا معتصماه!

2 - الاستغاثة: هي الإعانة من دفع بلاء أو شدة ولا يتحقق الغرض من هذا الأسلوب إلا بأركانه الثلاثة الأساسية هي: حرف النداء "يا"، المستغاث به والمستغاث له: يا الله للمؤمنين.

3 - الزجر والردع: وهو قريب من التأنيب والتوبيخ كقولك: يا كافر ويحك من عذاب الله سبحانه.

4 - التعجب: نحو قوله طرفة:

يالك من قُبَّرة بمَعمَر خلا لك الجوَّ فبيضي واِصفِري.

5 - التحسر: مثل نداء القبور والموتى والديار والمنازل حيث تكمن آلام الشعراء وتحسرهم، كقول الشاعر:

أيا قبر هذا الضيف آمال أمة فكبر وهلل وألق ضيفك جاثيا

ويقول تعالى على لسان الكافر يوم القيامة: ﴿**وَيَقُولُ الكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابَا**﴾ [النبأ:40][3]

6 - الاختصاص: ويكون إما للتفاخر نحو: أنا أكرم الصيف أيها الرجل وإما للتواضع نحو: أنا المسكين أنها الرجل.

7 - الإغراء: هو الحث على التزام الشيء والزيادة فيه، كما في قولك لمن أقبل يتظلم:" يا مظلوم" تقصد إلى إغرائه بنت الشكوى وزيادة التظلم لأن الإقبال حاصل منه.

---

[1] عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية، ص 84.

[2] ينظر: بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ج1، ص108، وبن عيسى بن باطاهر، البلاغة العربية، ص91، يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص85، راجي الأسمر، علوم البلاغة، ص46، وعلي العكوب وعلي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة، ص290.

8 - الاستبعاد :إذا كان المنادى بعيد المنال: مثل: يا بلاداً حجبت منذ الأزل.

9- العتاب: كقول إيليا أبو ماضي:

يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

الفصل الثاني:

الأساليب الإنشائية الطلبية في الربع الأخير من القرآن الكريم

المبحث الأول: ويتضمن ما يلي:

أسلوب الاستفهام في جزء عمّ من القرآن الكريم

تجليات أسلوب الاستفهام في الجزء الأخير من القرآن الكريم:

يظهر أسلوب الاستفهام كثيراً في بعض سور القرآن الكريم كما أنه ذكّر لطلب الفهم وقد يكون تارة لمعانٍ أخرى، فالله لا يستفهم خلقه عن شيء وإنما يستفهم ليقررهم ويذكرهم أنهم قد علموا حق ذلك الشيء، وهذا يدل على أن وراء ذكر أساليب الاستفهام في القرآن الكريم حِكم وأسرار مفيدة لجميع الناس عامة والمسلمين خاصة.

الجدول الآتي يمثل لنا السور التي جاء بها الاستفهام والغرض البلاغي الذّي يخرج عليه:

السورة	الآية	الاستفهام	الغرض
النبأ	عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم	ما	التفخيم والتعظيم
	ألم نجعل الأرض مهادا	الهمزة	التقرير
النازعات	يقولون أءنا لمردودون في الحافرة	الهمزة	الإنكار والاستهزاء
	أءذا كنا عظاما نخرة	الهمزة	الإنكار والاستهزاء
	هل آتاك حديث موسى	هل	الإنكار
	هل لك إلى أن تزكى	هل	التقرير
	ءأنتم أشد خلقا	الهمزة	العرض والملاطفة
	يسألونك عن الساعة أيّان مُرساها	أيّان	التوبيخ والتقريع
	فيما أنت من ذكراها	ما	التعظيم والتفخيم
عبس	ما يدريك لعلّه يزّكى	ما	اللوم والإنكار
	وما عليك ألا يزكى	ما	الإنكار
	قتل الإنسان ما أكفره	ما	التوبيخ
	من أيّ شيء خلقه	أيّ	التقرير والتحقير
التكوير	بأيّ ذنب قتلت	أيّ	الإنكار
	فأين تذهبون	أين	السخرية والاستهزاء
الانفطار	ما غرّك بربك الكريم	ما	العتاب والتوبيخ
	وما أدراك ما يوم الدين	ما	التعجب
		ما	التعظيم والتهويل
	ثم ما أدراك ما يوم الدين	ما	التعجب
		ما	التعظيم والتهويل

المطففين	ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ما أدراك ما سجين ما أدراك ما العليون هل ثُوّب الكفار ما كانوا يفعلون	الهمزة ما ما ما ما هل	الإنكار والتوبيخ التعجب التهويل والتعظيم التعجب التهويل والتعظيم التقرير
الانشقاق	فمالهم لا يؤمنون	ما	التعجب والإنكار والتوبيخ
البروج	هل أتاك حديث الجنود	هل	التقرير
الطارق	وما أدراك ما الطارق فلينظر الإنسان ممّ خلق	ما ما ما	التعجب التعجب والتعظيم التعجب والتعظيم
الغاشية	هل أتاك حديث الغاشية أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت	هل الهمزة كيف	التعجب والتشويق الإنكار والتوبيخ التعجب والتعظيم
الفجر	هل في ذلك قسّم لذي حِجْرٍ	هل	تعظيم الأمر المقسم به - التقرير
البلد	أيحسب أن لن يقدر عليه أحد أيحسب أن لم يره أحد ألم نجعل له عينين ما أدراك ما العقبة	الهمزة الهمزة الهمزة ما ما	الإنكار والتوبيخ الإنكار والتوبيخ التقرير التعجب التعجب والتعظيم
الليل	وما يُغنى عنه ماله إذا تردى	ما	الإنكار
الضحى	ألم يجدك يتيما فآوى	الهمزة	التقرير
الشرح	ألم نشرح لك صدرك	الهمزة	التقرير
التين	فما يُكذِبُك بَعْدُ بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين	ما الهمزة	الإنكار التقرير
العلق	أرأيت الذي ينهى أرأيت إن كان على الهدى	الهمزة الهمزة	التقرير التعجبي التقرير التعجبي

العلق	ألم يعلم بأن الله يرى	الهمزة	التقرير
القدر	ما أدراك ما ليلة القدر	ما ما	التعجب التعظيم والتهويل
الزلزلة	وقال الإنسان ما لها	ما	التعجب والإنكار
العاديات	أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور	الهمزة	التوبيخ والإنكار
القارعة	ما القارعة وما أدراك ما القارعة	ما ما ما	التعظيم والتهويل التعجب التعظيم والتهويل
التكاثر	ألهاكم التكاثر	الهمزة	التوبيخ
الهمزة	ما ادراك ما الحطمة	ما ما	التعجب التهويل والتعظيم
الفيل	ألم تر كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل	الهمزة كيف	التقرير التعجبي التوبيخ
الماعون	أرأيت الذي يكذب بالدين	الهمزة	التقرير

جدول يوضح صيغ الاستفهام في جزء عمّ من القرآن الكريم

الأداة	عددها	النسبة
ما	30	%47.61
الهمزة	19	%30.15
هل	6	%9.52
كيف	4	%6.34
أي	2	%3.17
أين	1	%1.58
أيّان	1	%1.58
المجموع	63	%99.95

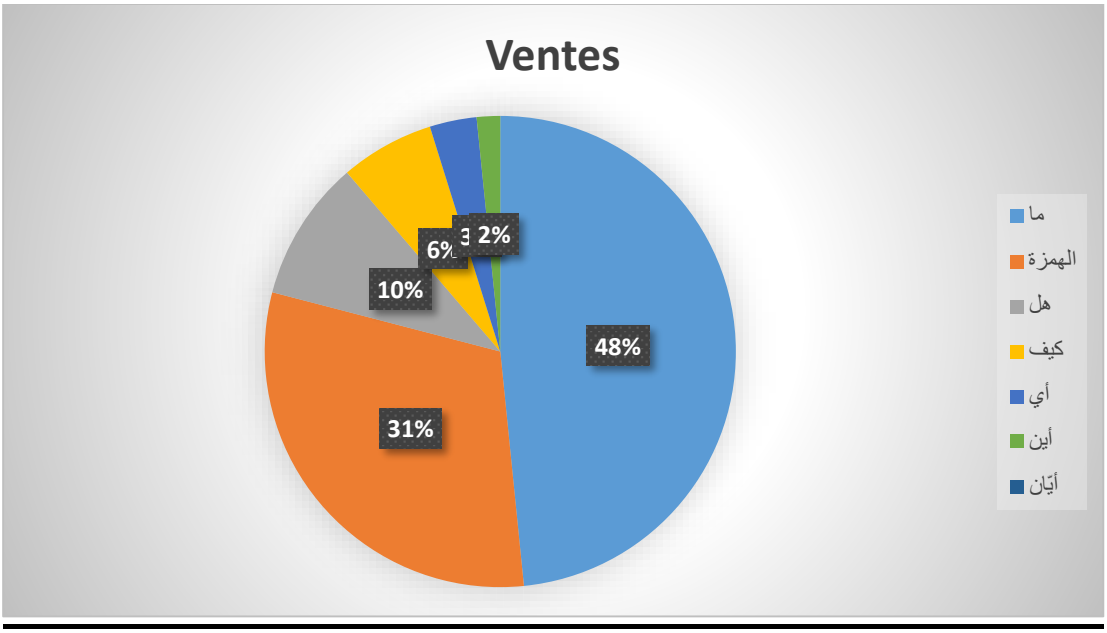

دائرة نسبية تمثل صيّغ الاستفهام في جزء عم من القرآن الكريم

وضَّح الإحصاء صيّغ الاستفهام في جزء عمّ من القرآن الكريم والمتمثلة في الهمزة وما وهل وأي وكيف وأين وأيّان، أنه قد بلغ ستون مرة، وبهذا نرى أن هذا الجزء من القرآن قد تنوعت فيه أدوات الاستفهام، حيث بلغت الأداة (ما) أربعة وعشرون (24) مرة بنسبة 42.10%، وتليها (الهمزة) إذ بلغت تسعة عشر (19) مرة بنسبة 33.33%، ثم نجد (هل) قد تكررت ست (06) مرات بنسبة 10.52%، و(كيف) قد تكررت أربعة (04) مرات بنسبة 7.01%، و (أي) تكررت مرتين بنسبة 3.50%، وتليها (أين) و (أيّان) تكررتا مرةً واحدة بنسبة 1.75%

وما يلفت الانتباه في استفهام (ما) أنه قد احتل جزء كبير من آيات هذا الجزء، كما أن أغراضه البلاغية تحمل دلالات مختلفة كالإنكار والتوبيخ والتهويل تذكيرا من الله بحقيقة يوم القيامة وأهوالها.

ولو تأملنا في (همزة) الاستفهام وحرف الاستفهام (هل) لو وجدتهما يؤديان نفس الغرض فكلاهما يحمل معاني التقرير والإنكار...

فاسم استفهام كيف يستعمل لمعرفة طريقة حدوث الأمر نحو قوله تعالى:**(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)** [الغاشية:17] فهنا وُردت للتنبيه والدعوة في التفكر في خلق الله وتعظيم قدرته.

أيّان لا تستعمل إلا لتفخيم الأمر وتعظيمه، نحو قوله جلا وعلى: ﴿ **أيّانَ مُرسَاهَا** ﴾ [النازعات: 42] أي متى مُرساها.

وفي قوله تعالى: ﴿**فأيْنَ تَذْهَبُونَ** ﴾ [التكوير: 26] وهنا جاءت **أين** بغرض السخرية والاستهزاء، أي أين تذهب بكم عقولكم في التكذيب وإنكاركم القرآن وإعراضكم عنه بعد كل هذه الحجج القاطعة؟؟

المبحث الثاني: ويتضمن ما يلي:

أسلوب الأمر في جزء عمّ من القرآن الكريم

تجليات أسلوب الأمر في الجزء الأخير من القرآن الكريم:

لقد ورد أسلوب الأمر في جزء عمَّ من القرآن الكريم بنسبة معتبرة إذ قدرت عشرون مرة، وذلك بصدد أمر الله عز وجل المشركين والكفار بأن لا يتجاوزوا حدودهم مع الله ودعوتهم إلى توحيده وإلى الاعتقاد باليوم الآخر، وكذلك بيان عظمة الله وربوبيته، كما أمر الله سبحانه وتعالى بالصبر والإحسان والدعوة بالمعروف ونهي عن المنكر والعصيان...

الجدول الآتي يمثل لنا جل أدوات الأمر في الجزء الأخير من القرآن الكريم:

السورة	الآية	الصيغة	الغرض
النبأ	فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا	فعل الأمر	التهديد
النازعات	اذهب إلى فرعون إنه طغى فقل هل لك إلى أن تزكى	فعل الأمر فعل الأمر	التنبيه والإرشاد التأديب
عبس	فلينظر الإنسان إلى طعامه	الفعل المضارع المقرون بلام الأمر	التنبيه والنصح والإرشاد
المطففين	فليتنافس المتنافسون	الفعل المضارع المقرون بلام الأمر	الترغيب
الطارق	فلينظر الإنسان ممّ خلق فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا	الفعل المضارع المقرون بلام الأمر فعل الأمر	التعظيم والتفخيم التهديد
الانشقاق	فبشرهم بعذاب أليم	فعل الأمر	التهديد

الأعلى	سبّح اسم ربّك الأعلى	فعل الأمر	معنى حقيقي
	فذّكر إن نفعت الذكرى	فعل الأمر	التنبيه والنصح
الغاشية	فذّكر إنما أنت مذكر	فعل الأمر	النصح والإرشاد
الفجر	ارجعي إلى ربك	فعل الأمر	النصح والإرشاد
	فادخلي في عبادي	فعل الأمر	النصح والإرشاد
	وأدخلي جنتي	فعل الأمر	النصح والإرشاد
الضحى	فأما اليتيم فلا تقهر	فعل المضارع المقرون بلام الأمر	التهديد
	وأما السائل فلا تنهر	فعل المضارع المقرون بلام الأمر	التهديد
	وأما بنعمة ربك فحدث	فعل الأمر	معنى حقيقي
الشرح	فإذا فرغت فأنصب	فعل الأمر	معنى حقيقي
	وإلى ربّك فأرغب	فعل الأمر	معنى حقيقي
العلق	اقرأ باسم ربك الذي خلق	فعل الأمر	معنى حقيقي
	اقرأ وربك الأكرم	فعل الأمر	معنى حقيقي
	فليدعُ ناديه	الفعل المضارع المقرون بلام الأمر	التعجيز واللوم
	كلا تطعه وأسجد وأقترب	فعل الأمر	التنبيه والتهديد
الكوثر	فصّل لربّك وأنحر	فعل الأمر	معنى حقيقي
الكافرون	قل يا أيُّها الكافرون	فعل الأمر	معنى حقيقي

الإخلاص	قُل هو الله أحد	فعل الأمر	معنى حقيقي
الفلق	قُل أعوذ بربِّ الفلق	فعل الأمر	معنى حقيقي
الناس	قُل أعوذ بربّ الناس	فعل الأمر	التأديب

جدول يمثل صيّغ الأمر في جزء عمّ من القرآن الكريم

صيغة الأمر	عددها	النسبة المئوية
الفعل الأمر	20	%76.92
الفعل المضارع المقرون بلام الأمر	06	%23.07
اسم فعل الأمر	00	%00
المصدر النائب عن فعل الأمر	00	%00
المجموع	26	%99.99

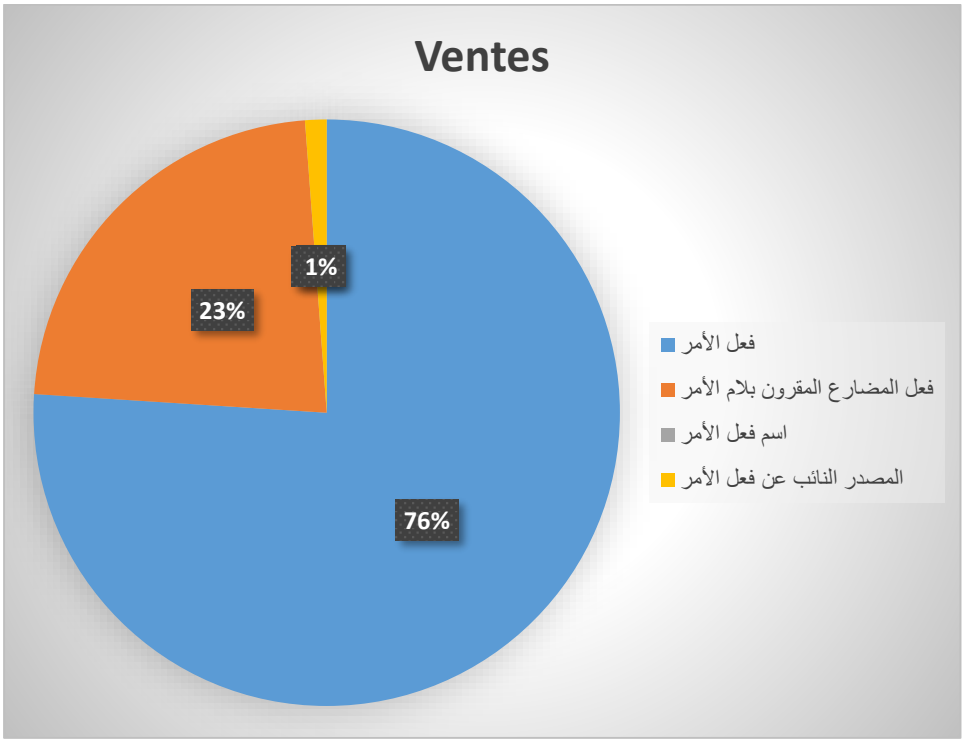

دائرة نسبية تمثل صيّغ الأمر في جزء عمّ من القرآن الكريم

وّضح الإحصاء صيّغ الأمر في جزء عمّ من القرآن الكريم، إذ نجده ورد على صيغتي فعل الأمر وصيغة الفعل المضارع المقرون بلام الأمر وبذلك سجّل ستة وعشرون مرة.

سجلت صيغة فعل الأمر عشرون مرة إلا أن صيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر سجلت ست مرات، وقد تنوعت صيغ الأمر بين الغرض الحقيقي والغرض البلاغي، حيث أن هذا الجزء تنوع بين أغراض شتى كالتنبيه والتهديد والنصح والإرشاد ...

وذلك بصدد أمر الله عز وجل المشركين والكفار بأن لا يتجاوزوا حدودهم مع الله ودعوتِهم إلى توحيده والاعتقاد باليوم الآخر، وبيان عظمة الله وربوبيته والدعوة بالمعروف والنهي عن المنكر والعصيان.

فالإنسان لم يخلق عبثا ولن يترك سدى، وإنما خُلّق لعبادة الله والنهي عن معصيته وأُعِدَّت له دارُ جزاءٍ يسير إليها؛ إما دار النعيم أو دار العذاب، فالجنة أعدت للمتقين والنار أعدت للكافرين.

المبحث الثالث: ويتضمن ما يلي:

أسلوب التمني في جزء عمّ من القرآن الكريم

تجليات أسلوب التمني في الجزء الأخير من القرآن الكريم:

ورد أسلوب التمني في جزء عمّ من القرآن الكريم بنسبة قليلة، كما أنه لم يخرج عن معناه الأصلي إذ جاء بأداته الأصلية (ليت) مرتين فقط، وقد جاء على النحو الآتي:

قوله تعالى: ﴿ **يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا** ﴾[النبأ:40].

" فإن وجد خيرا فليحمد الله، وإن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ولهذا كان الكفار يتمنون الموت من شّدة الحسرة والندم"[1]

يقول أحد المفسرين: "وذلك حين يحشر الله الحيوانات يوم القيامة فتقتص للجمّاء من القرناء، وبعد ذلك يصيرها ترابا فيتمنى الكافر أن لو كان كذلك حتى لا يعاقب"[2]

فالكافر يود لو أنه كان في الدنيا ترابا لم يخلق ولم يبعث ويحاسب ويعاقب، فكان الغرض هنا الحسرة والندم.

وقوله متحسرا أيضا على ما فرط في عبادة الله يا ليته قدّم عملا صالحا يثوب عليه نحو قوله تعالى: ﴿ **يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي** ﴾[الفجر:24].

"ففي الآية دليل على أن الحياة التي ينبغي السعي في أصلها وكمالها وفي تتميم لذاتها هي الحياة في دار القرار، فإنها دار الخلد والبقاء"[3]

فالغرض البلاغي من هذه الآيتين هو التحسر والندم، فالكافر يلوم نفسه على ما قدمه في دار الدنيا فنجده يود انه لو كان ترابا لم يخلق ولم يبعث ويحاسب ويعاقب ولو أنه قدّم لنفسه شيء يُجزى عليه في الآخرة.

السورة	الآية	الغرض
النبأ	يا ليتني كنت ترابا	الندم والتحسر
الفجر	يا ليتني قدمت لحياتي	الندم والتحسر

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ-2002م، ص908.
[2] محمد حسين سلامة، إعراب جزء عمّ، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1، 1427هـ-2006م، ص 21.
[3] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص924.

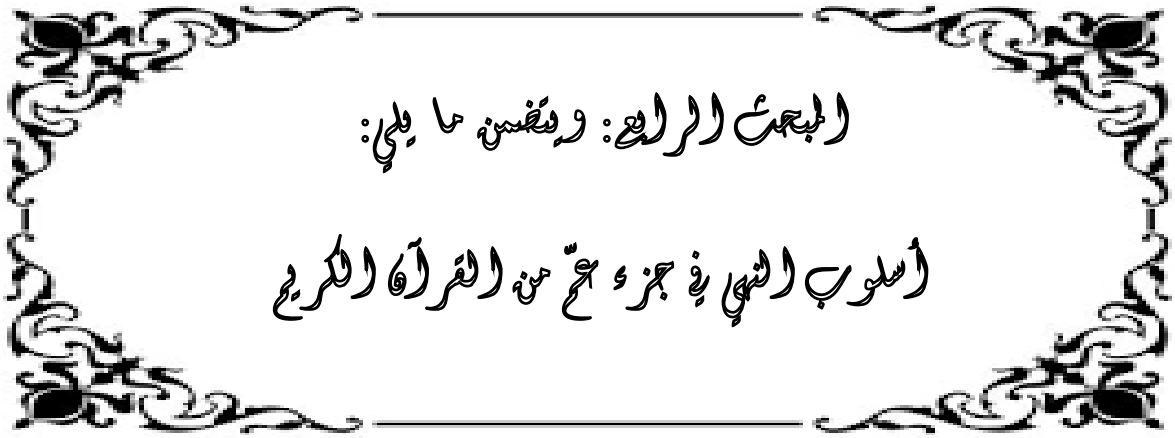
المبحث الرابع: ويتضمن ما يلي:
أسلوب النهي في جزء عمّ من القرآن الكريم

تجليات أسلوب النهي في جزء عمّ من القرآن الكريم:

ورد أسلوب النهي في هذا الجزء بنسبة ضئيلة، والملاحظ فيه أنه لا يحتوي كثيرا على هذا النوع من الأساليب الإنشائية الطلبية، وذلك نظرا لقصر هذه السور، فالله عز وجل في هذا الجزء يبيّن للناس عظمة وحقيقة يوم البعث للكفار.

وقد جاء أسلوب النهي على النحو الآتي:[1]

قوله تعالى: **(سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى)** [الأعلى:]؛ " سنحفظ ما أوحينا إليك من الكتاب، ونُوعيهِ قلبك، فلا تنسى منه شيئا، وهذه بشارة كبيرة من الله لعبده ورسوله محمد –صلى الله عليه وسلم- وأن الله سيعلمه علماً لا ينساه". فلا تغفل قراءته وتكريره فتنساه إلا ما شاء الله أن ينسكه.

وقوله تعالى: **(فَأَمَا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ)** [الضحى:09]؛ لا تسيء معاملة اليتيم، ولا يضيق صدرك عليه، ولا تنهره، بل أكرمه وأعطه ما تيسر، وأصنع به كما تحب أن يصنع بولدك من بعدك.

وقوله تعالى: **(وَأَمَا السَائِلَ فَلَا تَنْهَرْ)** [الضحى:10]؛ لا يصدر منك إلى السائل كلام يقتضي رده عن مطلوبه، بنهر وشراسة خلق، بل أعطه ما تيسر عندك أو رَده بمعروف وإحسان.

وقوله تعالى:**(كَلَا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)** [العلق:19]؛ فإنه لا يأمر بما فيه خسارة الدارين وأسجد لربك وأقترب منه في السجود، وغيره من أنواع الطاعات والقربات، فإنها كلها تُدني من رضاه وتقرب منه وهذا عام لكل ناهٍ عن الخير ومنهي عنه.

الجدول الاتي يمثل لنا السور التي جاء بها النهي والغرض البلاغي الذي يخرج عليه:

السورة	الآية	النهي	غرض النهي
الأعلى	سنقرئك فلا تنسى	لا	الإرشاد
الضحى	فأما اليتيم فلا تقهر	لا	النصح والإرشاد
	أما السائل فلا تنهر	لا	النصح والإرشاد
العلق	كلا لا تطعه واسجد وأقترب	لا	للزجر والقمع

ومن هذا نستنتج أن صيغ النهي في جزء عم من القرآن الكريم والمتمثلة في "لا" والملاحظ في هذا الجزء أنه لا يحتوي كثيرا على هذا النوع من الأساليب الإنشائية الطلبية.

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المّنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص: 921-928-930.

المبحث الخامس: ويتضمن ما يلي:

أسلوب النداء في جزء عمّ من القرآن الكريم

تجليات أسلوب النداء في جزء عمّ من القرآن الكريم:

تجلى أسلوب النداء في جزء "عم" في القرآن الكريم بنسبة قليلة، إذ شّكل ظاهرة أسلوبية لغوية تشتمل على المعاني البلاغية والنحوية والدلالية التي وظفها النص القرآني لخدمة أهدافه، والله عز وجل في هذا الجزء يبيّن عظمة وحقيقة يوم البعث للكفار.

الجدول الآتي يمثل لنا السور التي جاء بها النداء والغرض البلاغي الذي يخرج إليه:

السورة	الآية	النداء	غرض النهي
النبأ	ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا	يا	التحسر
الانفطار	يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم	يا	التنبيه
الانشقاق	يأيها الإنسان إنك كادح	يا	التنبيه
الفجر	يا ليتني قدمت لحياتي يأيتها النفس المطمئنة	يا يا	التحسر التنبيه
الكافرون	قل يأيها الكافرون	يا	التنبيه

وقد جاء أسلوب النداء في جزء عمّ على النحو الآتي:

قوله تعالى: **(وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا)** [النبأ:40]؛ فهنا ينادي الكافر من شدة ما يرى من الهول وعظمة وقدرة الله وما يشاهده من العذاب ليته لم يخلق أو لم يبعث، فلما يقول الله للبهائم كوني ترابا فتكون ترابا فيتمنى أن يكون مثلها...

وقوله تعالى: **(يَأيُّهَا الإنسَانُ مَا غَّرَكَ بِرَبّكَ الكَرِيم)** [الانفطار:06]؛ فهنا ينادي الإنسان لمعرفة الشيء الذي غّره في تكذيب كرم الله عز وجل وعصيانه في الأمر والنهي وتكذيب يوم البعث... فمِن كرم الله وحِلمه زاد غرور الإنسان وصار يتمادى في طغيانه، فهذا "تهاوناً منك في حقوقه؟ أم احتقاراً منك لعذابه؟ أم عدم إيمان منك بجزائه؟ أليس الله خلقك فسواك في أحسن صورة وركبك تركيباً قويماً معتدلاً"[1]

وقوله تعالى: **(يَأيُّهَا الإنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ)** [الانشقاق:06]؛ أي إنك ساعٍ إلى الله وعامل بأوامره ونواهيه، ومتقرب إليه إما بالخير وإما بالشر.

وقوله تعالى: **(يَا أَيَّتُهَا النَفْسُ المُطْمَئِنَة اِرْجِعِي إلى رَبّكِ رَاضِيّة مَرْضِيَّة)** [الفجر:27-28]؛ فمن اطمأن إلى الله وآمن به وصَّدق رُسُله فيقال له يا أيّتها النفس المطمئنة

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المّنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص914.

إلى ذكر الله الساكنة التي قرت عينها بالله ارجعي إلى ربك بنعمته وأسدى عليك من إحسانه"[2] أخرجي إلى رحمة من الله ورضوانه فستبشر ويسهل خروجها من الجسد.

وفي قوله تعالى: **(قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُون)** [الكافرون:01]؛ فهنا ينادي ويصرح لكل كافر سواء كان من المشركين أو اليهود أو من غيرهم، أنه لا يعبد ما يعبدون أي تبرأ من عبادة غير الله ظاهراً أو باطناً.

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المّنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص924.

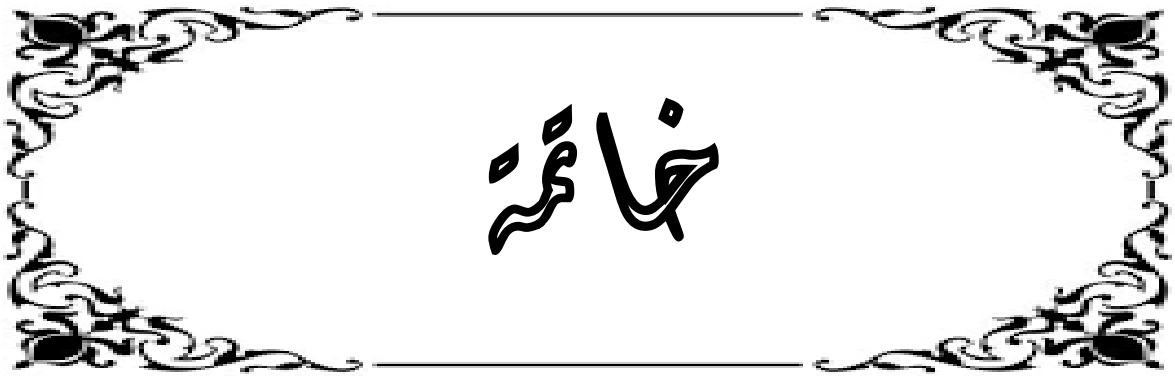
خاتمة

وفي الختام نحمد الله تعالى على العون في إنهاء هذه المذكرة المتعلقة بالأساليب الإنشائية الطلبية في الربع الأخير من القرآن الكريم.

تعد البلاغة أحد علوم اللغة العربية وأبرزها وارتبطت منذ نشأتها بالقرآن الكريم، وبناءا على هذا البحث المتمثل في الأساليب الإنشائية وبعد تحليل كل أسلوب على حدة، خلص بحثنا بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها والمتمثلة في:

-القرآن الكريم كان المنعرج الأساسي الذي غيَّر مسار الدرس اللغوي من مجرد خطاب على الألسن إلى مباحث تتداول بين أهل العلم، ومن علم منقدح في الأذهان إلى علم مكتوب ومدون بالأقلام، وذلك حين نزل القرآن الكريم وتوجه الناس للغته التي كانت على أساليب العرب، ولكنها أعجزتهم وأبهرتهم حتى جعلوها المصدر الأول لمادتهم بعد أن كان يتصدرها الشعر.

-يعد أسلوب الاستفهام من أدق مباحث الإنشاء وأجملها، ومن أغزر قوالب المعنى وألطفها يجمع بين اللفظ واستعلاء الطلب، فقد احتل أسلوب الاستفهام المرتبة الأولى إذ كثر استخدام هذا الأسلوب في جزء "عمّ" من القرآن الكريم، ونجد أن الهمزة وحرف الاستفهام (ما) هما الأكثر استعمالا من بين أدواته في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

-الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وللأمر أربع صيغ: فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر واسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر، سجل الأمر المرتبة الثانية بعد الاستفهام في جزء عمّ من القرآن الكريم وكان ذلك بصدد أمر المشركين وردعهم بأن لا يتجاوزوا حدودهم مع الله، كما نلاحظ أنه ورد على صيغتي فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر.

-التمني هو طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيد المنال، أداته الأصلية (ليت) وقد يأتي بلو، هل، لعل...، وقد سجل في جزء عمّ من القرآن الكريم نسبة ضئيلة مرتين فقط.

-النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية، وقد ورد أسلوب النهي في جزء عمّ من القرآن الكريم أربع مرات.

-النداء هو النوع الخامس من أنواع الإنشاء الطلبي وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء، وقد ورد ست مرات في جزء عم من القرآن الكريم بأداة واحدة (يا).

–قد تخرج كل من أساليب (الاستفهام، والأمر، والتمني، والنهي، والنداء) عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من خلال سياق الكلام كالتوبيخ، والإنكار، والتهديد، والإرشاد، والدعاء، والتمني، والتعجيز...

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وبفضل الله ونعمته تتم الصالحات

الملاحق

السورة	الآية	رقم الآية
سورة الجن	﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	الآية: 23
سورة النجم	﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى﴾	الآية: 47
سورة النبأ	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾	الآية:1-2
سورة الغاشية	﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾	الآية:17-20
سورة النبأ	﴿رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَـنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾	الآية: 37
النازعات	﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾	الآية: 40
سورة البقرة	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	الآية: 06
سورة الطور	﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾	الآية: 39
سورة الفرقان	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾	الآية: 60
سورة الشعراء	﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	الآية: 23
سورة الكهف	﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ﴾	الآية: 19
سورة القيامة	﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾	الآية: 06
سورة آل عمران	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾	الآية: 40
سورة البقرة	نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ) [البقرة:223]	الآية: 223
سورة المائدة	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّـهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّـهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾	الآية: 18
سورة الفجر	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾	الآية: 06
سورة العلق	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾	الآية: 09
سورة الحاقة	﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ﴾	الآية:1-2
سورة الفرقان	﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا﴾	الآية: 07
سورة الدخان	﴿ ثُمَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾	الآية: 14
سورة البقرة	﴿ مَتَى نَصْرُاللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾	الآية: 214
سورة القيامة	﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾	الآية: 10
سورة آل عمرآن	﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هذا﴾	الآية: 37
سورة النساء	﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا﴾	الآية: 87

السورة	الآية	رقم الآية
سورة نوح	﴿ربِّ اغْفِر لِي وَلِوَالِدَيّ﴾	الآية: 28
سورة النبأ	﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾	الآية: 30
سورة قريش	﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾	الآية: 3-4
سورة فصلت	﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	الآية: 40
سورة آل عمرآن	﴿واتَّقُوا النَّارَ التِي أُعِدَّتْ لِلكَافِرِين﴾	الآية:131
سورة الشعراء	﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾	الآية:102
سورة الأعراف	﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾	الآية:53
سورة الطلاق	﴿ لَعَلَّ اللّـهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾	الآية:01
سورة الأنعام	﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وبَاطِنَهُ﴾	الآية:120
سورة المائدة	﴿يَأَيُّهَا الذِّينَ آمَنُوا لا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ ولا الشَّهْرَ الحَرَامِ وَلاَ الهَدْيَ وَلا القَلاَئِدِ وَلَا آمِينَ البَّيْتِ الحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ رَبّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذْ حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلا يَجْرِمَنّكُم شنانُ قومٍ أن صَدُّوكم عن المسجِدِ الحرامِ أنْ تعْتَدُوا وتَعاوَنُوا على البّرِ والتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا على الإثْمِ والعِدْوَانِ واتَقُوا اللهَ فإنَّ اَللهَ شَّدِيدُ العّقَابِ﴾	الآية: 02
سورة البقرة	﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمَوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ وَتَدْلُوا بِهَا إلى الحُكَامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنَ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	الآية: 188
سورة المائدة	﴿يأيها الذين أمنوا لا تسألوا عن أشياء تبدو لكم تسوئكم﴾	الآية: 101
سورة الحجرات	﴿أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم﴾	الآية: 11
سورة التوبة	﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾	الآية: 66
سورة الزخرف	﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ﴾	الآية: 88
سورة النبأ	﴿وَيَقُولُ الكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابَا﴾	الآية: 40
سورة النازعات	﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ ﴾	الآية: 10
سورة عبس	﴿مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَى ﴾	الآية:03
سورة تكوير	﴿ بِأَيِ ذَنْبٍ قُتِلَت﴾	الآية: 09
سورة الانفطار	﴿ مَا غَرَّكَ بِرَّبِكَ الكَرِيمْ ﴾	الآية: 06
سورة المطففين	﴿ أَلَا يَظُنَّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾	الآية: 04
سورة الانشقاق	﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُومِنُونْ﴾	الآية: 20
سورة البروج	﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الجُنُودْ﴾	الآية: 17
سورة الطارق	﴿ فَلْيَنْظُرُ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقْ﴾	الآية: 05
سورة الغاشية	﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونُ إلى الإبِلِ كَيْفَ خُلِقَت﴾	الآية: 17
سورة الفجر	﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾	الآية: 05
سورة البلد	﴿ أَيَحْسِبَ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَد﴾	الآية: 05

السورة	الآية	رقم الآية
سورة الليل	﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَّا تَرَدَى﴾	الآية: 11
سورة العاديات	﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَّا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُور﴾	الآية: 09
سورة عبس	﴿فَلْيَنْظُرْ الإِنْسَانُ إِلى طَعَامِهِ ﴾	الآية: 24
سورة الأعلى	﴿فَذَكِرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِكْرَى ﴾	الآية: 09
سورة الضحى	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَر﴾	الآية: 09
سورة الشرح	﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَنْصَبْ ﴾	الآية: 07
سورة العلق	﴿كَلَا لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُد واقْتَرِب﴾	الآية: 19
سورة الفجر	﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾	الآية: 24
سورة الأعلى	﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾	الآية: 06
سورة الضحى	﴿وَأَمَا السَائِلَ فَلا تَنْهَر﴾	الآية: 10
سورة الانشقاق	﴿يَأَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلى رَبّكَ ﴾	الآية: 06
سورة الفجر	﴿يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَة﴾	الآية: 27
سورة الكافرون	﴿قُلْ يَأَيُّهَا الكَافِرُونْ﴾	الآية:01

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

*الأحاديث:

- صحيح البخاري، حديث رقم 610، كتاب الآذان، باب قول الرجل فاتتنا الصلاة...، ج1

- صحيح البخاري، حديث رقم 5672، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله...، ج5

*الكتب:

1- إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008.

2-أحمد حسن الزيات، دفاع عن البلاغة، عالم الكتب، لبنان، ط2، 1967.

3-أحمد شايب، الأسلوبية (دراسة تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1411-1991.

4-أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414-1993.

5-الأصفهاني (حسين محمد الراغب)، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

6-الأنباري عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله، أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

7-إنعام فّوال عكاوي، معجم المفصل في علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، راجعه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1417-1996.

8-أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان، البديع، المعاني)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2011.

9-إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 2006، ج3.

10-بسيوني عبد الفتاح (بسيوني عبد الفتاح بسيوني فيود)، علم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط2، 2004.

11-بطرس البستاني، محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، مطابع تيبو، بيروت، لبنان، مطبعة جديدة، 1987.

12-بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ج1.

13-بلقاسم دفه، بنية الجملة الطلبية ودلالتها في السور المدنية، منشورات مخبر الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة، الجزائر، 2008، ج1.

14-بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2008.

15-الجوهري (أبي نصـر إسـماعيل بن حماد الجوهري)، تاج اللغة والصـحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430، 2009.

16- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج1.

17- حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، (ح ق م).

18- حفني ناصـــف ومحمد دياب وآخرون، دروس البلاغة، مكتبة المدينة، كاراتشـــي، باكستان، ط1، 2007.

19- الخليل أحمد الفراهيدي، كتـاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتـب العلميـة، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج3.

20- راجي الأسمر، علوم البلاغة، دار الجيل الطبع والنشر، تح: إيميل يعقوب، ط1

21- الزبيدي (محمد مرتضـــى الحســـني)، تاج العروس، تح: إبراهيم الترزي، راجعه: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1972، ج10.

22- الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد)، أساس البلاغة، لبنان، ط1.

23- السيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبطه ودققه ووثقه: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

24- سيّد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، مج6، 1994.

25- السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403-1983.

26- ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

27- الصـاحب ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: محمد حسـن آل ياسـين، عالم الكتب، لبنان، ط1، 1414-1994، مج9.

28- صـباح عبيد دراز، الأسـاليب الإنشـائية وأسـرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1406-1986.

29- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1423-2002.

30- عبد الرحمان حسـن حبنكة الميداني، البلاغة العربية (أسـسـها وعلومها وفنونها)، دار البشير، جدة، ط1، 1416-1996، ج1.

31-عبد العزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية الطلبية في البلاغة العربية، مطبعة السعادة، عمان، ط1، 1989.

32-عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية (علم المعاني)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1430-2009.

33-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004.

34-عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه، مكتبة الغزالي مطبعة الشام، ط1، 1421-2000.

35-عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغاري، ليبيا، ط1، 2003.

36-عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 1999، ج2.

37-علي الجارم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع)، دار المعارف.

38-عمر عبد الله يوسف مقابلة، الحروف غير العاملة في القرآن الكريم (الوصف النحوي والوظائف الدلالية)، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2010.

39-عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية (المعاني، البيان، البديع)، مطبعة الانتصار، الإسكندرية، مصر، ط2، 1993.

40- أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج1، ج4، ج8، ج15.

41- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1405-1985.

42- فهد خليل زايد، الحروف، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

43- فواز فتح الله الراميني، البلسم الشافي في علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، دار الكتاب الجامعي، 2009.

44- فوزي السيّد عبد ربه عيد، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005.

45- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر.

46-قيس إسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة، جامعة بغداد، 1988.

47- كريم حسن ناضج الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2006.

48- محمد أحمد قاسم ومحي الديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.

49- محمد عبد الرحمان الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه: عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، ط1، 1904.

50- محمد عبد الرحمان الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط3، 1413-1993، ج1.

51- محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1417-1996.

52- محمد حسين سلامة، إعراب جزء عمّ، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2006.

53- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، ج1.

54- محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 1428-2007.

55- محمد سمير نجيب البلدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1985.

56- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان – الشركة المصرية العالمية لونجمان –، لبنان، مصر، ط1، 1985.

57- محمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية (علم المعاني)، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، 1990.

58- نايف معروف، الموجز الكافي، دار النفائس، 1993.

59- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427-2007.

*الأطروحات والرسائل الجامعية:

60- محمد أحمد الأشقر، أسلوب النهي في القرآن الكريم – دراسة في التركيب والدلالة – أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، 2007.

61- نوال لطرش، جماليات الأسلوب الإنشائي الطلبي في القرآن الكريم – سورة المؤمنون نموذجا – مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2016-2017.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
البسملة	
الآية القرآنية	
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ - ت
مدخل: مفاهيم أولية حول البلاغة	
1/- مفهوم البلاغة	
1- لغة	2
2- اصطلاحا	3
2/- مفهوم علم المعاني	
1- لغة	3
2- اصطلاحا	4
3- مباحثه	4
3/- مفهوم الأسلوب الإنشائي الطلبي	
1- مفهوم الأسلوب	
أ- لغة	5
ب- اصطلاحا	6 – 5
2- مفهوم الإنشاء	
أ- لغة	7
ب-اصطلاحا	8 – 7
4/- مضمون جزء عمّ	
1- التعريف بجزء عمّ	8
2- في رحاب جزء عمّ	10 - 9
الفصل الأول: الأساليب الإنشائية الطلبية	
المبحث الأول: أسلوب الاستفهام	
1/- الاستفهام في الدرس اللغوي	
1- لغة	12
2- اصطلاحا	12

2/- أقسام الاستفهام	13
3/- أدوات الاستفهام وأنواعها	17 – 13
4/- الاستفهام في الدرس البلاغي	19 – 17
المبحث الثاني: أسلوب الأمر	
1/- الأمر في الدرس اللغوي	
1- لغة	21
2- اصطلاحا	22 – 21
2/- صيغ الأمر	23 – 22
3/- الأمر في الدرس البلاغي	25 – 24
المبحث الثالث: أسلوب التمني	
1/- التمني في الدرس اللغوي	
1- لغة	26
2- اصطلاحا	26
2/- أدوات التمني	27
3/- أغراض التمني	29 – 27
المبحث الرابع: أسلوب النهي	
1/- النهي في الدرس اللغوي	
1- لغة	30
2- اصطلاحا	31 – 30
2/- صيغ النهي	31
3/- النهي في الدرس البلاغي	33 – 31
4/- بين النهي والأمر	33
المبحث الخامس: أسلوب النداء	
1/- النداء في الدرس اللغوي	
1- لغة	35
2- اصطلاحا	36 – 35
2/- صيغ النداء	37 – 36
3/- النداء في الدرس البلاغي	38 – 37

الفصل الثاني: الأساليب الإنشائية الطلبية في جزء عمّ من القرآن الكريم	
المبحث الأول: أسلوب الاستفهام في جزء عمّ من القرآن الكريم	
1- تجليات الاستفهام في جزء عمّ	44 – 40
المبحث الثاني: أسلوب الأمر في جزء عمّ من القرآن الكريم	
1- تجليات الأمر في جزء عمّ	48 – 45
المبحث الثالث: أسلوب التمني في جزء عمّ من القرآن الكريم	
1- تجليات التمني في جزء عمّ	49
المبحث الرابع: أسلوب النهي في جزء عمّ من القرآن الكريم	
1- تجليات النهي في جزء عمّ	51
المبحث الخامس: أسلوب النداء في جزء عمّ من القرآن الكريم	
1- تجليات النداء في جزء عمّ	54 – 53
خاتمة	ث - ج
الملاحق	61 – 59
قائمة المصادر والمراجع	67 – 63
فهرس المحتويات	

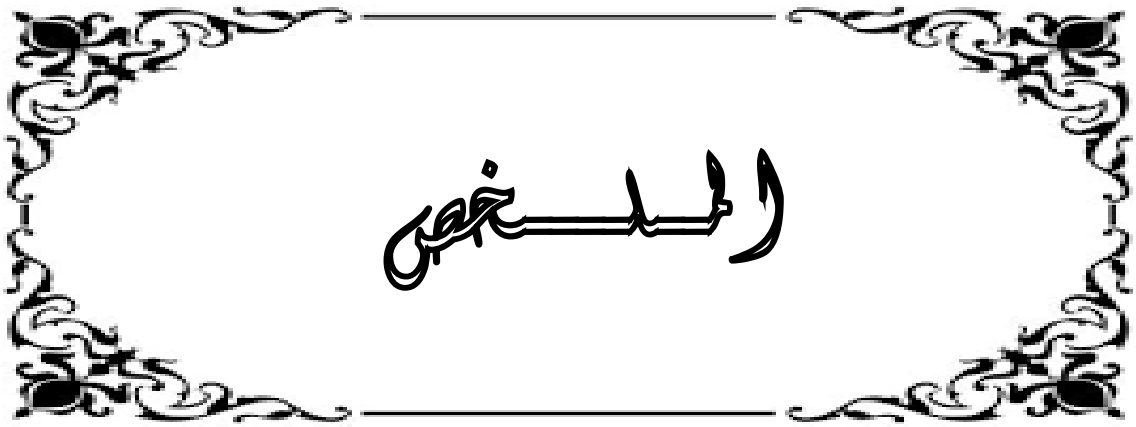
الملخص

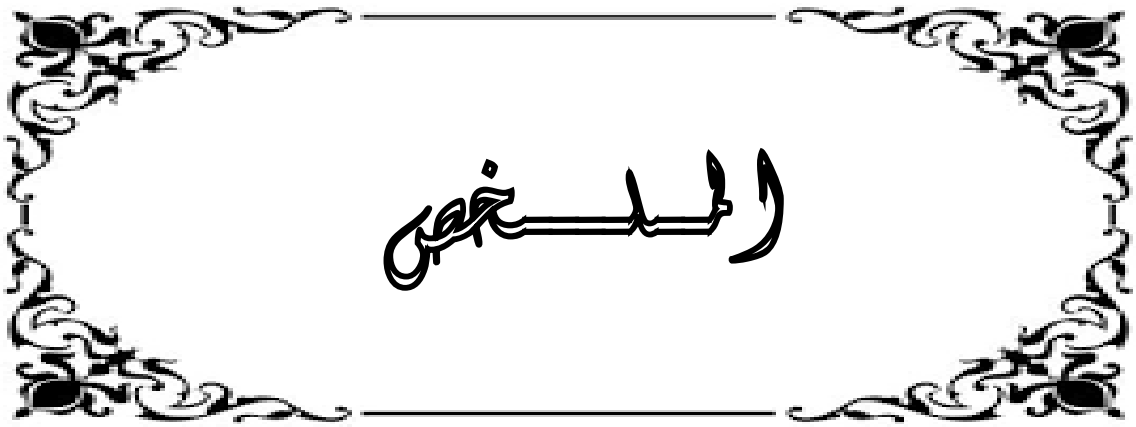
الملخص

مـلخّــص

تُعد البلاغة أحد علوم اللغة العربية وأبرزها، فقد نمــت مرتبطة بالنص القرآني أساسا الذي تحدى بلاغة القوم، فاحتاج إلى دراسات تشرح إعجــازه وتُبين مجازه، إذ أبهر العرب ببلاغته وحسن بيــانه، وبهذا نجد أن القرآن الكريم مصدرا يعّج بالأساليب الإنشائية، ومن هذا قد جاء البحث موسوما بـ: الأساليب الإنشائية الطلبية في الربع الأخير من القرآن الكريم – دراسة في البنية والدلالة –

قُسّم البحث إلى مدخل وفصلين؛ كان المدخل عبارة عن مفاهيم أولية حول البلاغة، في حين جاء الفصل الأول موسوما بالأساليب الإنشائية الطلبية، وقد تضمن الدرس اللغوي والبلاغي وأقسام وأنواع كل من أسلوب (الاستفهام، الأمر، التمني، النهي، النداء) أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان الأساليب الإنشائية الطلبية في الجزء الأخير من القرآن الكريم، وتضمن الفصل تجليات كل من أسلوب (الاستفهام، الأمر، التمني، النهي، النداء) في جزء عمّ من القرآن الكريم مع دراسة إحصائية.

ثم نختتم دراستنا بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، الأسلوب الإنشائي الطلبي، القرآن الكريم.

Summary:

Rhetoric is one of the sciences of the Arabic language and the most prominent of them. It has grown linked to the Qur'anic text mainly that challenged the eloquence of the people, so it needed studies that explain its miraculousness and show its metaphor, as it dazzled the Arabs with its eloquence and good statement. In this way, we find the Holy Qur'an a source full of constructive styles. Hence this research is characterised by: structural requested methods in the last quarter of the Holy Qur'an - A Study of Structure and Significance...

The research is divided into an introduction and two chapters. The entry is about preliminary concepts of Rhetoric, while the first chapter is about the structural requested methods. It includes the linguistic and rhetorical lesson and sections and types of each style of (interrogative, order, wishing, prohibition, and appeal). As for the second chapter, it comes under the title of the structural requested methods in the last part of the Holy Qur'an, and the chapter includes the manifestations of each style of (the interrogative, the order, the wishing, the prohibition, the appeal) in Amma ' s section from the Holy Qur'an with a statistical study.

Finally, we conclude our study with a conclusion in which we monitor the most important findings.

Key words: Rhetoric، Structural Requested Method، The Holy Qu'ran.

تم بحمد الله وحفظه